ملحق

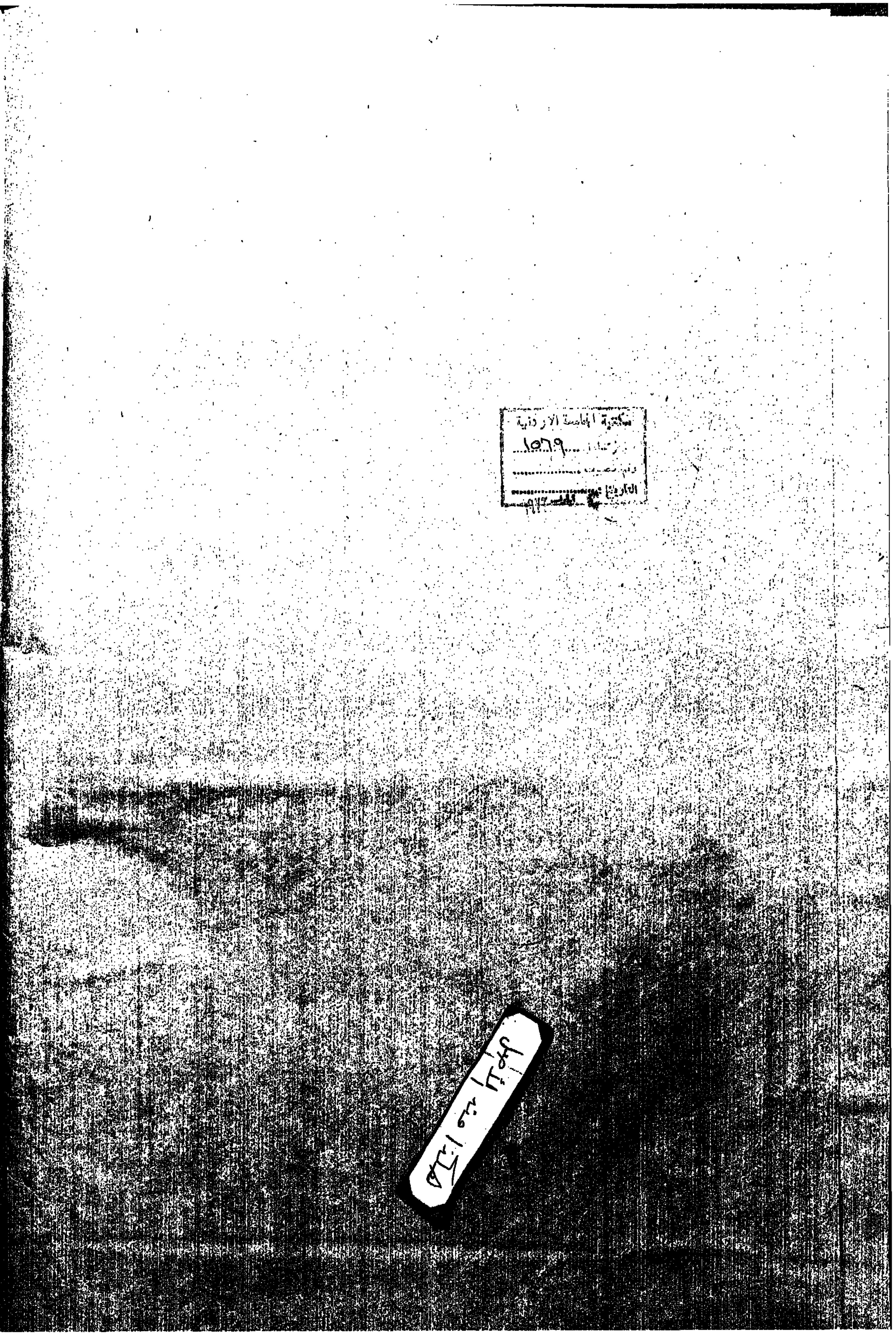
الأسبوعي

الطيار ☐ بيروت — الاثنين ٢ ك٢ ١٩٧٢ — العدد ٢٠١٠ ☐





مع الأطفال المحرومين



ماذا يخبئ لك الشهر الأول من سنة ١٩٧٢



الحمل (٢١ آذار — ٢٠ نيسان)

بداية موفقة على الصعيد العملي . وتحسن مطرد على الصعيد الصحي . تنعم بعطلة رائعة اذا عرفت كيف تستجم . بعض المنغصات تتتلرك ولكنها من النوع الطفيف . قد تخسر بعض الصداقات وخاصة اذا كنت من مواليد الفترة من ٢١ الى ٢٦ . أيام السعد من ١٧ الى ٢١ .

الثور (٢١ نيسان — ٢٠ ايار)

راس العام يدخر لك شتى المفاجآت السارة شرط ان تعرف كيف تبر بوعودك . الشؤون العاطفية معززة وقد يكون لديك منها ما يكفي ويزيد . منتصف الشهر يمثل فترة حرجة قد تتطلب منك اتخاذ قرار واضح . الفترة بين ١٥ و١٩ تقتضي منك التفكير مرتين قبل البدء في تنفيذ اي مشروع . الحذر ان يضر وخاصة يوم ١٩ . ثم ابشر خيرا فابتداء من ٢٥ تتبدد كل الغيوم وتضحك لك السماء وكل نجومها . ايام السعد ٢٣ و٢٩ .

الجوزاء (٢١ ايار — ٢٠ حزيران)

اذا استطعت ان توفق كعادتك بين نشاطاتك المزدوجة كان خيرا . والا ارحم نفسك وصحتك . صحيح ان نجمك يدعوك الى الحركة المستمرة ولكن لا تنس انه يزودك بسلاح الكفاءة وهذا يغنيك عن التطرف والارهاق . من الناحية العاطفية لا احد يستطيع ان يتهمك بالاخلاص لفتاة واحدة ولكن فرصتك في التقاء الشريك الامثل ما زالت سانحة . أيام السعد ١٦ و٢٥ .

السرطان (٢١ حزيران — ٢٠ تموز)

نزاع او خلاف طال امده ينتهي هذا الشهر نهاية سعيدة ترضي جميع الجهات المعنية . قد يحدث ذلك في الفترة بين ٨ و١٢ وقد تتلقى في هذه الفترة بالذات عرضا يحقق كل آمالك في المستقبل . النجوم تدعوك الى عدم التهور والحذر من الخروج على التقاليد . ايام السعد ٢٧ و٢٩ و٣١ .

الاسد (٢١ تموز — ٢١ آب)

الحظ يحالفك في مشاريعك الاقتصادية والعاطفية . ولا مانع من التغيير شرط ان تعرف مسبقا موضع قدميك . النجوم تدخر لك اكثر من يوم ممتع هذا الشهر ... واكثر من يوم مثير خصوصا في الميدان العاطفي . وقد يعرضك ذلك للحظات احراج مع حبك المتيم . تذكر من فات قديمه تاه . ضع اعصابك في الثلاجة . واحذر فرشك الابيض لازمة تهددك حوالي ٢٨ . ايام السعد ١٤ — ٢٥ .

العذراء (٢٢ آب — ٢٢ ايلول)

نجم جوبيتر الصاعد يحالفك طوال هذا الشهر ويعزز بقوة طموحك . كثير من مواليد هذا البرج ستتاح لهم وظائف ومراكز افضل . لا تترك التواضع المزيف يقف حائلا بينك وبين تحقيق احلامك . فقط احذر يوم ٢٠ واحرص على ان يفوت على خير . اسعد ايامك ٢٥ .

الميزان (٢٣ ايلول — ٢٢تشرين اول)

ان النجوم كلها تتحالف لتجعلك تستقبل العام الجديد والابتسامة على شفتيك ، لاسيما فينوس التي يمكنها ان تملأ خزينتك بالمال وقلبك بالحب . وبالرغم من ذلك تنصحك بتجنب المغامرة والخلود الى الراحة والهدوء ، خاصة يوم ٢٥ الذي يقتضي منك كثيرا من التحفظ والاتزان مهما كانت المغريات . اسعد ايامك ٢٠ و٣١ .

العقرب (٢٣ تشرين اول —٢٢تشرين ثان)

جميع المشروعات الاقتصادية معززة ، الا اذا ركبك شيطان الاسراف الذي كثيرا ما يضعك في المأزق . رعاية الصحة واجبة هذا الشهر اكثر من اي وقت مضى . اسعد ايامك من ١٥ الى ٢٢ فانتهز هذه الفرصة لتنفيذ كل مشروعاتك المعلقة .

القوس (٢٣ تشرين ثان — ٢٠ كانون الاول)

اطلق العنان لطموحك . ان القوس سيؤازرك لاصابة هدفك . النجوم تسهر على صحتك وعلى ثروتك في بداية العام ولكن تذكر المثل : « اذا كان حبيبك عسل » . ستكسب عددا من الاصدقاء يدخلون عنصر البهجة على حياتك . وستلهمك شاعريتك بافكار عظيمة . أيام السعد ٢٢ و٢٥ و٣١ .

الجدي (٢١ كانون اول — ١٩ كانون ثان)

طريقك هذا الشهر لا يعدم بعض الحفر . فاجعل عينيك عشرا وانت سائر . ثم اطمئن . انها سحابة سرعان ما تتبدد قبل منتصف الشهر . ويتدخل اورانوس ليهديك المركز المرموق الذي طالما حلمت به . عند نهاية الشهر يصفو لك الجو ويصبح من حقك ان تتفاءل . ايام السعد ٢٣ و٢٤ و٢٥ .

الدلو (٢٠ كانون اول — ١٨ شباط)

انت لا تهتم كثيرا بالامس ولكن المصيبة انك تدع يومك يمر ويصبح امسا دون الافادة منه على الوجه الاكمل . تطلع كما شئت الى المستقبل ولكن لا تهمل يومك الحاضر . مشاريع الزواج معززة وكذلك كل شركة تكونها يحالفها الحظ . أسعد ايامك ١٩ و٢٤ و٢٥ .

الحوت (١٩ شباط — ٢٠ آذار)

ان طبيعة الحوت المتناقضة تضيع عليك كثيرا من الفرص . تذكر ان عصفورا في اليد خير من عشرة على الشجر ولا تبع جلد الدب قبل اصطياده . اذا قيدت نفسك ببعض القواعد فانت الرابح لان النجوم تحالف المتزنين الحازمين من مواليد هذا البرج . اسعد ايامك ٢٤ و٢٥ و٢٩ .

لو كان عندنا عبد الناصر أو ديغول



□ عندما ازيح الستار عن تمثال الشيخ بشاره الخوري في ذكرى عيد الجلاء حدق نجله الشيخ خليل الخوري في تقاسيم التمثال وتعابير الوجه واللفتة وهز رأسه مجددا وكرر قوله : هذا التمثال لا يوحي الي بالرجل الذي عرفه لبنان .

ومشكلة تمثال الشيخ بشاره ما تزال قائمة .

وصانع التمثال متاسف لان «اللمعة» التي يراها هو فيه لايراها سواه . وهو يقول ان الزمن كفيل بتخليد عمله ، ولا بد ان يقف فنان اجنبي امام التمثال ويعيد له اعتباره .

المهم ان الدولة كرمت رجلي الاستقلال . فكما ان هناك ساحة باسم رياض الصلح وتمثالا له . هناك ايضا شارع باسم الشيخ بشاره الخوري وتمثال له . وهذا بعض فضلهما .

ولكن لا احد يعرف بعد الى متى ستستمر الدولة في تكريم الاحياء بتوزيع اسماء الشوارع عليهم .

رحم الله ديغول وعبد الناصر .

ترى لو كان احدهما عندنا هل كان يكفي ان نسمي لبنان باسمه ؟

مع النواب في الأعياد

□ في كل شهر تنبه الاذاعة المواطنين الى تجربة صفارات الانذار وتطمئنهم وتدعوهم الى متابعة اعمالهم دون ان يفكروا بالنزول الى الملاجىء .

واكثر من مرة طرأ عطل فني على الصفارات فانطلقت بالزعيق ولم يفزع احد ولم يركض احد الى ملجأ ، مع ان الاذاعة لا تكون قد نبهت الى أن هناك تجربة .

وهذا يعني ان الخطر قد يحدث في ساعة ما فتزعق الصفارات ويبقى اللبنانيون في الشوارع وعلى السطوح .. ويصير الذي يمكن ان يصير .

هذه القضية ليست مزحة .

وقد عرضت في اجتماع رسمي ،واحيطت باهمية كبيرة .

وينتظر ان يتكرر الاعلان مجددا عن ضرورة الانتباه الى البلاغات التي تصدر ثم الانتباه الى صفارات الانذار عندما تنطلق لمعرفة ما اذا كانت هناك تجربة ام .. غارة .

ولكن المشكلة ان الزعيق في بيروت صار امرا عاديا . ويكفي زعيق مواكب رئيسي المجلس والحكومة .

يكون احد الشوارع في حالة هدوء . وفجأة تأتي الدراجات مثل النسيم مرسلة عواء يمزق الاعصاب .

ويظن الناس لاول وهلة انها سيارة الاسعاف او سيارة الاطفائية . فيتوقفون وينتظرون ، ولكنهم بعد لحظات يكتشفون انها سيارة صاحب الدولة .

لماذا كل هذه السرعة وكل هذا العواء ؟

لا شيء ، لا شيء . سوى ان صاحب الدولة كان في ديوانه وعاد الى منزله ، او كان في منزله وتوجه الى ديوانه والا كان ذاهبا الى حفلة او عائدا من حفلة .

والغريب ان اعصاب صاحب الدولة لم تمل دائما هذا العواء المخيف !



أعصاب صاحب الدولة

□ يوم الجمعة الفائت عطلت الدولة بمناسبة عيد الجلاء .

ويوم السبت عطلت بمناسبة عيد راس السنة .

وامس الاحد عطلت لانه عطلة .

واليوم فتحت الدوائر لكن الشغل خفيف ، لان العيد مرهق فعلا .

وليس كل من يسهر ثلاث ليالي عالصباح حتى الصباح يستطيع ان يستعيد نشاطه مع صباح اليوم الرابع ، خصوصا اذا كان الشغل للدولة .

عجيب هذا الشعور عند البعض .

والانكى من ذلك ان الوزراء والنواب يرددون مثل هذا الكلام .

مع ان بعض الوزراء لا ياتون الى مكاتبهم الا ليردوا على التلفونات وفي آخر الشهر يوقعون جداول المعاشات .

اما النواب فان شغلهم لا يسمح لهم بالحضور الى المجلس ، ولذلك يتعطل النصاب دائما .

والذي رافق بعض هؤلاء النواب او راقبهم او جمع اخبارهم خلال عطلة الاعياد يستطيع ان يؤلف كتابا في فن المجاملة .

ففي صباح العيد استيقظوا باكرا ، بعكس الموظفين .

وفتح الخدم ابواب المنازل على كل مصاريعها . وهؤلاء لبسوا ستراتهم البيضاء واخذوا ينتظرون المهنئين .

الوفد الاول هو دائما وفد القبضايات . هؤلاء الذين يحرصون على ان يصبحوا البكوات قبل غيرهم ويقولوا لهم : «نحن تحت الامر . دماؤنا على حسابكم» .

ومثل هذه الكلمات تسر البكوات عند الصباح فيبتسمون ويجيبون القبضايات : الله يخليكم .

ثم يلتفتون الى من يلزم بغمزة لاجراء ما يلزم !

بعد ذلك تأتي الوفود الاخرى فيرتاح البكوات ويمدون ارجلهم ويدندلون مسابحهم وتبدأ الاحاديث .

● اهلا وسهلا .

□ اهلا بهالوجه الحلو يا بك .

● كيف الصحة ؟

□ بدعاك يا بك !

● والعائلة ؟

□ بتبوس ايدك .

● والشغل كيف ؟

□ ساترها المولى

● وهالبردات ؟

□ يا لطيف . صار عمري ستين سنة يا بك وبعد ما حسينا بهيك برد .

● قال الثلج وصل للفياضية ؟

□ يا بك وصل للحازمية وعمل قشره في بيروت قبل الضو .

● على كل حال هذا كلو خير للمزروعات .

□ يا بك بارت الارض . ما عاد فيها خير . ما عاد في نخوي وذمي عند الناس . يا لطيف شوهالوقت يللي وصلنالو .

● لا .. مش هالقد . البركة فيكم .

□ الله يبارك فيك ويطول عمرك . طبعا ما بيخلى الامر .

● انتو من خيرة الناس ، وهيدي شهادة لوجه الله .

□ الله يخليك وياخذ بيدك .

● ايدي وايدكم . وانا الكم

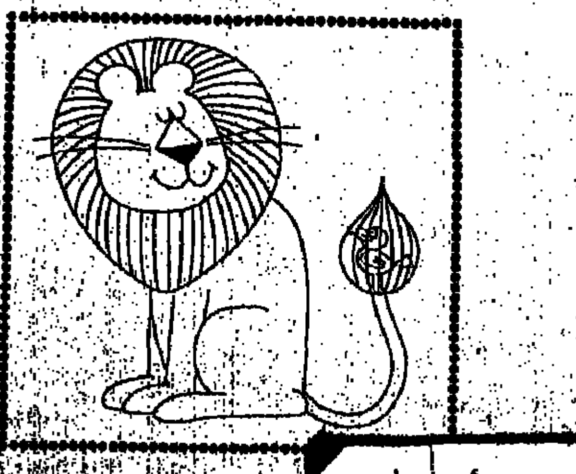
□ تعيش يا بك . ونحنا على حسابك ..

وهنا يدخل وفد جديد .. ثم .. السلام عليكم ..

بعد انتهاء وصول الوفود الشعبية يقوم البك بزيارات خاصة للعائلات الكبيرة فيقدم لها ولاءه واحترامه .

اما المرشحون ، خصوصا الجدد منهم والذين اكتنزوا الاموال المناسبات الانتخابية ، وخصوصا الذين ضاق خلقهم بالاشغال التجارية فهؤلاء يتصورون الان ويوزعون صورهم مع علب الشوكولا .

« .. وكل سنة وانتم طيبين» !



هكذا هنه الأصل

أنوار على الدنيا



زوجة : الا ترى ان الشجرة صغيرة جدا بالنسبة للزينة ؟

زوج : تعرفين اننا اشترينا الزينة ايام انخفاض الاسعار اما الشجرة .. فقـد اشتريناها في هذه الايام !



الليلة في تمام الساعة التاسعة ستسود فترة راحة تغني فيها العمة ليلى اغنيـة « نداء الحب الهندي » .

العمليات الحسابية .. انتقام واذلال !!

□ بيار فلورنس محاسب اصلـع كان يشاهد مسرحية في باريـس عنوانها « العقاب » والدموع فـي عينيه .

لماذا ؟.. بيار في الثامنة والخمسين ... والمسرحية وثيقة فاضحة عـن معاملة شركة صلب فرنسية لبيـار بعد ان قاد اضرابا ناجحا لاوضـاع افضل ، في العام ١٩٦٨ . ولـم تتمكن الشركة من طرده ، بسبب قوانين العمل ، فلجات الى اسلوب اخر للانتقام . فحين وصل بيار الى مكتبه صباح اليوم التالي للاضراب ، وجد مكتبه قد نقل الى غرفة اخرى مع اثنين من المديرين وسكرتيرة . وطلب اليه ان يقضي ما تبقى مـن مدة خدمته في الشركة تحت مراقبة دقيقة .

وماذا عن عمله ؟... لقد اختار المديران كتاب رياضيات مدرسيـا مليئا بمسائل الضرب ... وكان على بيار ان يحل اربعمائة وثمانين مسالة ضرب كل يوم ... وفي اخر النهار كانت السكرتيرة تمزق ببساطة كل ما كتب ...

ويقول بيار : « كنت عازما علـى الجهاد والصمود » ... الا انه بعد ستة اشهر قضاها في هذا العمل حل خلالها ما لا يقل عن (٥٩٬٦٠٠) مسالة ، كان قد خسر عشرة كيلـو غرامات من وزنه واصيب بانهيـار عصبي .

لقد هزم ... فطالب الشركـة بتعويض لقساوتها العقلية ...وربح بدل اضرار قيمته ٢٧٥ جنيها .

واليوم ، يدير بيار ملهى فيضاحية باريسية ... ويقول لكل من يحدثه: « انكم ترون الان مدى الذل الـذي ذقته » ...

المعركة مقررة والديبلوماسية مستمرة

□ المعركه مقررة مبدئيا ..

هذا هو القرار الحاسـم الـذي انتهت اليه سنه ١٩٧١ .

اما متى تبدأ هذه المعركة ، وكيف؟. فهذا ما يعتبر مرتبطا بالظروف التـي لا بد من مجاراتها حتى النهاية ..

والظروف المعنية ، هي المحاولات الديبلوماسيه الاخيرة التي تقوم بهـا مصر ، وايدتها اللجنه المركزيه للاتحاد الاشتراكي العربـي في الاجتمـاع الموسع الذي عقد في القاهره .

بالنسبة لهذه الظروف ، يمكـن ان نرسم صورة الوضع في منطقة الشرق الاوسط على الشكل الاتي :

١ ـ العرب يملكون قرارا مـن الامم المتحدة فيه شبه ادانة لاسرائيل من خلال مطالبتها بالانسحاب مـن الاراضي العربية المحتلـة وعـدم الافادة من وضع نجم عن استخدام السلاح .

٢ ـ العرب يملكون ادانة صريحة من الامم المتحدة لاسرائيل من خلال شجب المنظمة الدولية لاعمال التهويد التي تقوم بها اسرائيل في مدينـة القدس ، ومطالبة الاسرائيليين بالكف عن تغيير معالم المدينة .

٣ ـ الاستعداد المصري الحربـي بلغ مرتبه عالية ، لكنه لم يبلـغ بعد ذروته . وكل يوم يمضي يزيد القوات المصرية طاقة وتدريبا ، وتهيؤا لمعركة سوف تكون من اشرس المعـارك ، واشدها عنفا ، بحيث تقرر مصير منطقة الشرق الاوسط الـى امـد بعيـد .

٤ ـ باتت مصر مضطرة لانتظـار رد اسرائيل علـى السؤال الـذي وجهه الدكتور غونار يارينغ اليها منذ نحو سنة (في شهر شبـاط سنـة ١٩٧١) . وسوف يبدأ الوسيـط الدولي نشاطه في نطاق الامم المتحدة في العاشر من شهـر كانـون الثاني الحالـي .

٥ ـ بالنسبة لقومية المعركة وعدت سبع دول عربية (لبنان وليبيـا والعراق واليمن الجنوبية والمغـرب وقطر) بتقديم قوات للمعركة ضـد اسرائيل . وهذا طبعا عـدا مصـر وسوريا ، اللتين يقع عليهما العبء الاكبر في هذه المعركة . ووعدت دول اخرى بتقديم المال .

على هذا الاساس ، يمكن القول ان المعركة باتت متوقعة فـي اي يوم بعـد العاشر من شهر كانـون الثاني ، اي في حال ما اذا اجابـت اسرائيل سلبا على سؤال يارينغ .

لكن .. هل تعتمـد اسرائيـل السلبية المطلقة ، كما فعلت منذ سنة حتى الان ؟

المراقبون السياسيون ، يؤكدون، ان موقف اسرائيل بعد القرار الـذي اتخذته الامم المتحدة سوف يقرر على اساس محاولة كسب وقت جديد ، اي ان ردها على سؤال يارينـغ سوف يكون غامضا ومائعا، لا يتضمن جوابا صريحا ، كما لا يتضمن رفضا صريحـا .

وفي مثل هذه الحال ، ماذا يكـون موقف الديبلوماسية العربية ؟..

لا يستطيع احد استباق الامور في الوقت الحاضر .. الا ان مما لا ريب فيه ، ان العرب لن يسمحوا لاسرائيل بالذهاب في التسويف الى ابعد ممـا ذهبت اليـه .

والاجتماعات التي عقدت في القاهرة مؤخرا ، تؤكد ذلك .



الرئيس انور السادات .. المعركة والديبلوماسية

استقلال السودان واتحاده الاشتراكي

□ في الاول من شهر كانون الثاني ، احتفلـت جمهوريـة السودان الديمقراطية بالذكرى السادسةعشرة لاعلان الاستقلال .

امس .. الثاني من شهر كانون الثاني ، اقامت جمهورية السودان الديمقراطية احتفالا اخر بمناسبة مباشرة الاتحاد الاشتراكي العربي السوداني اعماله .



الرئيس جعفر النميري .. المرحلة الجديدة

وهذا يعني ، ان السودان قـد دخل مرحلة جديدة مـن التنظيـم السياسي سوف يكون له اثـره على الدور الذي سوف يلعبه شعب السودان سواء في النطاق الداخلي، او في النطاق العربي ، او في النطاق الخارجي .

بالنسبة للنطاق الداخلي ،بـات واضحا ، ان تحالف قوى الشعـب العاملة سوف تؤمن للبلادالاستقرار، والعمل المنظم في سبيل تنفيذ مختلف المشروعات الاصلاحية التي ظلـت مهملة حتى ما بعد قيام الثـورة بسبب التناقضات الحزبية التـي واجهتها البلاد .

بالنسبة للنطاق العربي ، ينتظر ان يزداد التلاحـم بـين السودان والبلاد العربية ، لا سيما البـلاد المجاورة ، كخطوة الى انضمـام السودان الى اتحاد الجمهوريـات العربية .

بالنسبة للنطاق الخارجي ، قرر السودان الالتزام بسياسة عـدم الانحياز والتعاون مع مختلف الدول الغربية واستفادة من هذا التعاون لتحسين اوضاع البلاد الداخلية .



نيكسون رائد القمر الصيني

□ لان الفيتناميـين الشماليـين اسقطوا عددا من طائرات الاستطلاع الاميركية ، قررت واشنطن استئناف المغامرات الجوية على اراضي فيتنام الشمالية ، وبررت ذلك بانها اضطرت اليه اضطـرارا ، وان المطـارات والاسلحة المضادة للطائرات لـدى الشماليين باتت تشكل خطرا علـى الاستطلاع الاميركي ..

طبعا هذا التبرير يبدو مضحكا في نظر المراقبين السياسيين ، الذيـن يرون ان تبرير الرئيس الاميركي جاء مخيبا للامال . لا سيما ان قـرار استئناف الغارات الجوية نفذ اثناء احتفال العالم باعياد الميـلاد ورأس السنـة .

ويضيف المراقبـون : يبـدو ان الغرض الحقيقـي من استئنـاف الغارات هو وقف محادثات السلام الفيتنامية الاميركية التي تجري فـي باريس مؤقتا ، ـ وهو ما حـدث فعلا ـ وتحقيق مركز قوة يفضـل نيكسون ان يصاحبه اثناء زيارتـه الـى بكين .

وبالفعل ، بدات الصحف الاميركية تتحدث عن « تصفيـات دمويـة » تجري في الصين .. وقد اعتبر ذلك ردا علـى قـول الصينيين : « لن الرئيس نيكسون طلب زيارة الصين فلم يكن في وسعنا الا ان نفتح الباب لـه » .



الرئيس نيكسون .. بين فيتنام والقمر



ماوتسي تونغ .. قرعوا الباب ففتحناه

والواضـح ، انه اذا كان نيكسـون قد اعتبر زيارته الى الصين اشبـه ما تكون برحلة الى القمر ، فانه مما لا ريب فيه ، ان دخوله الى بكين لن يكون شبيها بوصول الرواد الـى القمر .. اي ان نيكسون لن يجـد امامه فراغا ، ولا ارضا قاحلـة ، قد يجد صمتا غامضا ، الا ان هذا الصمت يعني كثيرا . وهو يعني فـي الدرجة الاولى ان الصينيين يريدون ان يستمعوا من الرئيس الاميركـي اكثر مما يريدون ان يسمع هومنهم. وهم يريدون ان يعرفوا ما الجديـد الذي قطع نيكسون الاف الاميال من اجل ان يضعه بين ايدي حكام بكين .

هنا يقول المراقبون : ان استئناف الغارات الجوية على فيتنام الشمالية ليس من شانه ان يسهـل مهمـة نيكسون في العاصمة الصينية ان لم يكن العكس هو الصحيح !

بون تدخل الشرق الاوسط

لم تكن تمضي ثمـان واربعـون ساعة على اعلان الجزائر اعـادة العلاقات الدبلوماسية مع المانيـا الغربية ، حتى خطت الخـرطـوم خطوتها واعادت بدورها علاقاتهـا بعد انقطاع دام ست سنوات .

وتصرف الجزائر ثم الخرطـوم حضر له ، طوال اشهر احد المقربين من المستشار ويلي برانت ، السيد هانز جيرغن ويشنوسكي ، وقد قام هذا الاخير بالمهمة ذاتها في دمشق ، حيث سعى الى اقناع المسؤولـين السوريين بان يحذو حذو الدولتـين العربيتين الاخريين .

وهذا النجاح الدبلوماسي المضاعف الذي حققته المانيا الغربية ، والذي لا بد ان تليه خطوات اخرى ،يشير بوضوح كامل ، الى عودة اهتمـام الدولة الالمانية الاتحادية بالمنطقة ، وعودة تاثيرها في دول المغرب والشرق الاوسط .

فعلى الرغم من ان المانيـا الاتحادية ترتبط مع اسرائيل بعلاقات ودية تسعى الى توطيدها ودعمها ، وكان التعبير الاخير منها الزيارة التي قام بها في الصيف الماضي وزيـر خارجيـة المانيـا والـتر شيل الى اسرائيل واجرائه محادثات «ودية» مع زعمائها ، فان المانيا ويلي برانت تشعر اليوم انها «تحررت» مـن العقدة النازية وتخطتها كي تلعـب دورها في كلا المجالين .

ثم ثانيا الاصرار على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربيـة المحتلة . والجدير بالذكر ان الموقف الالماني بالنسبة لازمـة الشرق الاوسط ظل غامضا وان كانـت الحكومة الفيدرالية لا ترفض تنفيـذ بنود قرار مجلس الامن .

وعودة العلاقات بين المانيـا الاتحادية وكل من الجزائـر والخرطوم ، يعني وجود ممثلـين لدولتين المانيتين في العاصمتـين العربيتين . اذ ان المانيـا الشرقيـة اهتمت بسد الفراغ الذي تـركتـه المانيا الغربية باقامة سفـارات لها فـي البلدان العربية التي قطعت علاقاتها مع بون .

وعلى الرغم من ان هذا الوضع الجديد سيقلص الى حد من نفـوذ ممثلي المانيا الشرقية ، الا انه يبدو ان المانيا الغربية قد رضيت اخيرا بمبدأ وجود دولتين المانيتين وتخلـت عن الادعاء السابق بانها الوحيـدة الممثلة للشعب الالماني والامـة الالمانية .



ويلي برانت .. العودة الى الشرق الاوسط

صغيرة فرانكو تتزوج جامع المجد

□ اعلن القصر الاسباني ، حيـث يقيم « الكوديلو » ـ اي الزعيـم ـ الجنرال فرانكو عن حـدث سعيـد وشيك الوقوع .

والحـدث السعيـد هـو زواج « كارمنسيتا » ـ حسناء في الحاديه والعشرين وابنة المركيز دو فيللافيروا والدونا كارمن بولو دو فرانكـو ـ وحيدة الجنرال فرانكو ، مـن الدون الفونسو دو بوربون ودامبيـار ، السفير الحالي لاسبانيا في السويد .

وستقام حفلة الزفاف ، في التاسع عشر من اذار القادم ، فـي كنيسة قصر باردو القصر الرسمي للجنـرال فرانكـو .



الكوديلو الجنرال فرانكو .. زواج وحيدته

والامير هو حفيد اخر ملك عرفته اسبانيا ، الفونس الثالث عشر ، وفي نفس الوقت ينتمي الى احد احفـاد الملك لويس الرابع عشر .

العريس الاسباني ، جامع المجـد من طرفيه ، في السادسة والثلاثين من عمره ، وابن عم ولي العهد المعـين من قبل الجنرال فرانكو الامير دون خوان كارلوس .

اما والـده ، دون جيـم ، دوق سيكوفي ، فهو الابن الثاني للملـك الاسباني الاخير الفونس الثالـث عشر . وقد تخلى دون جيم بـدوره عن العرش لاصابته بعاهة . وكـان شقيقه الاكبر دون الفونسو ، قـد تنازل هو ايضا عن حقوقه بالوراثة الملكيـة .

وعاد لقب الامير الوريث لسلالـة آل بوربون الاسبانية الى دون جوان، كونت برشلونة ، والابن الثالث للملك الفونس الثالث عشر ووالـد دون جوان كارلوس ولي العهـد الحالي والمقترن من الاميرة صوفيا اليونانية .

ويعيش دون جيم اليوم ، معتـزلا في باريس ، بينما يقيم كونت برشلونة ووالد دون جوان كارلوس في قصره القديم في استوريل في البرتغال .

أنوار على الدنيا

الرئيس الايطالي والمهمة الصعبة

□ واخيرا حدث في روما ما تمناه الذين ارادوا لايطاليا الا تقع في احضان الشيوعية ، وسعوا لان توجه مسيرتها يمينا كما هو الحال بالنسبة لفرنسا جورج بومبيدو او اميركا نيكسون .

اصيب الحزب الشيوعي الايطالي بنكسة مباشرة وتحطم التطور البطيء الذي كان يسعى به الى زمام السلطة واليوم ، تجد القوى اليسارية نفسها ، وليس الحزب الشيوعي الايطالي فحسب ، مدفوعة بقوة الى صفوف المعارضة .

ولا بد ان ذلك يعني تصلبا في المواقف ، وتصلبا في المجابهة ،سواء داخل البرلمان ، أو خارجه ، وتحديات ستتاكد يوما بعد يوم . ذلك ان فشل التحالف بين الكاثوليك والاشتراكيين ، وهو التحالف الذي دعمه الرئيس الايطالي الخارج ساراغات وكان تجسيده على راس الدولة الايطالية ، سيحرم البلاد من سياسة التسويات والحلول الوسط التي ظلت راجحة لسنوات عديدة مضت . ان فشل هذا التحالف قد يخشى ان يورط ايطاليا في مناخ التقلب والتناقضات السياسية داخلها ، او خارجها .

من هنا يتبين الدور الخطير الملقى على عاتق الرئيس الايطالي الجديد، جيوفاني ليوني ، فهل يبقى ذلك القاضي «الحاكم بالاقناع» ، ويبرر ثقة ناخبيه ، ولو جاءت متاخرة ؟

من هو رئيس جمهورية ايطاليا الجديد ؟

اعتبر جيوفاني ليوني ، وجيه نابولي ، المحامي واستاذ الحقوق، طوال سنوات مفخرة من المفاخر في القانون وفي الجامعة حيث اتخذ



جيوفاني ليوني

تجرده وحياده طابع الحكمة ، وهي الحكمة التي وضعته فوق مستوى الاحزاب» ويبدو انه سيحتاج الى هذه الحكمة كما سيحتاج الى البراعة والصمت في توليه مهام اعلى سلطة في البلاد ، للانسحاب على الاقل بتؤدة من النتائج الحامية التي ترتبت على المعركة العقائدية والسياسية التي سبقت انتخابه .

ولا شك ان الصفات الاخلاقية التي يتمتع بها الرئيس ليوني ستسهم الى حد بعيد في تلطيف الجو السياسي الايطالي . فقد عرف عن هذا الرجل (من مواليد نابولي في الثالث من تشرين الثاني ١٩٠٨) تواضعه ولطفه وميزة اخرى نادرة في اوساط الساسة الايطاليين وهي صبر للدعابة وتذوق لها .

و«السنيور » ليوني ، الذي يمكن اعتباره غير حزبي وغير سياسي ، تدرج في عدة مناصب رفيعة ، من نائب عن نابولي في العام ١٩٤٦ ، الى «الشيخ مدى الحياة» بقرار من الرئيس الخارج ساراغات . قضى حياته في التعليم وفي المرافعة اكثر مما امضاها في المناقشات السياسية، وجاء بحثه في القانون الجزائي ، ــ ثلاثة اجزاء ــ المترجم الى عدة لغات ، ليتوج انتاجا علميا ضم اكثر من اربعين كتابا وبحثا ودراسة وادى به علمه الرفيع هذا الى ان يكون رئيسا للحكومة ثم رئيسا لمجلس النواب سنة ١٩٥٥ ، وبقي في منصبه الاخير ثماني سنوات ، وفي كل مرة، كانت التجربة تشير الى الكفاءة الضخمة التي يتمتع بها في مجال التوسط وتقريب الاطراف المتنازعة بشكل خاص .

مثلا ، على الرغم من انه صوت ، في البرلمان الايطالي ، ضد مشروع قانون اباحة الطلاق في ايطاليا استنادا الى معتقداته الخاصة ، الا انه كان هو الداعي الى لقاء زعماء الاحزاب المتصارعة حول الموضوع، في مكتبه واقتراحه عليها حلا وسطا ، اجيز بموجبه القانون في ما بعد .

هذه الخدمات العديدة واخرى غيرها تضعه في مستوى الرجاء الاخير للتخبط العنيف الذي تعانيه الاحزاب الايطالية وتترك انعكاسا سلبيا على اوضاع البلاد بشكل عام . بالرغم من ان انتخابه جاء بعد دورة الاقتراع الثالثة والعشرين ، وبعد سقوط تحالفات وبروز اخرى .

وفور اعلان فوزه تسلم مهامه ، كانت كلمته الاولى تمني ميلاد سعيد وسنة مباركة لجميع الايطاليين .. ثم رفعت الجلسة .

الغرب يهرب الى الشرق بحثا عن الخلاص

□ يدخل الزعيم الشاب ذو الاسم الهندي الطويل والشعر اللماع والعينين الناعستين ويجلس ساكنا جامدا على عرشه الذهبي المغطى بوسائد مخملية ... يحيط به تلاميذه البيض والسمر بارديتهم الصفراء الفاقعة بعد ان لمسوا قدميه لدى دخوله ... انهم ستمائة من الحجاج معظمهم من الشبان . اما الكبار فيهم فهنود جاؤوا بدافع الايمان لا الفضول . أما الشبان فالفضول دافعهم اذ ان اغلبيتهم تجهل الهندوسية والتامل واليوغا ، الا انها راغبة في تعلم فن التامل وفي العثور على خريطة الطرق المؤدية الى الخلاص .

هذا السعي الى الخلاص هو شعور شامل لدى شباب الغرب « المغترب » عن حضارته . وفي لندن وغيرها من المدن مئات من البيوت والمعابد المخصصة للروحانية الجديدة، والهندوسية هي الاكثر شيوعا .. ويحاول بعض المنظمات الجمع بين اكثر من مذهب روحاني ... انما يجد ان بعض الحاضرين جاء بغية تعلم فن « الاسترخاء » ــ فقط لا غير ــ وهو ما يحتاجه عصرنا هذا . فيعرف احدهم التامل بانه نوع من التنويم المغناطيسي الذاتي ... يهدئ الاعصاب ويساعد على حسن معاملة الاخرين .

وتختلف معابد الشباب عن معابد الكبار والفارق بين الفئتين جسدي وعقلي . فمعابد الشباب في معظمها بسيطة ــ عارية الا من بعض الرسوم، اما معابد الكبار فهادئة ، غنية الزخرفة ، مفروشة ارضها بالسجاد، وذات مكتبات زاخرة .

ويقول احد رواد معبد هندوسي : « لقد اوصلتنا الحضارة الغربية الى حافة الهاوية ... اننا في طريق مسدود على الصعيدين الشخصي والاجتماعي العام ، والسبيل الوحيد لانقاذ ما تبقى هو ان نتجه الى الهندوسية او اية فلسفة شرقية اخرى ... هناك الجواب ... ومن الشرق ياتي خلاصنا » .

الا ان تربية الغربي وواقعه لا يسمحان له بفهم روحانية الشرق المجردة ويجد الشبان انهم بالرغم من كل شيء لا يملكون المناعة الكافية ضد المنطق العلمي للفكر الغربي .

لذا يحاول « مركز الامم الروحانية المتحدة » تجربة نمط من الحياة جديد في مزج الدين واليوغا والعلوم . ولا يهدف الى علاج شخصي آني ومباشر بل الى عمل بعيد المدى وعبر القرون، لثورة حياتية تشمل العالم .. !



□ وسط هالات الدخان والبخور يبحث الغربي عن طريق الخلاص □



الأطفال يحتجون امام سفارة الولايات المتحدة في لندن على معاودة قصف فيتنام بالقنابل

الرئيس الباكستاني الجديد علي بوتو الضوء والظل

□ عندما يقول الرئيس الباكستاني الجديد ذو الفقار علي بوتو انه يتولى السلطة في خضم اخطر ازمة تواجهها الباكستان فانما يعبر عن واقع لا مجال لانكاره او التهرب منه .

فمن جهة تعاني البلاد من انقسام جغرافي خطير ، ومن هزيمة عسكرية اكثر خطرا ، فضلا عن ان قسما من الجيش الباكستاني اسير القوات الهندية ، يقابلها من الجهة الاخرى وضع اقتصادي ماساوي ، اذ لايمكن لاحد ان يتكهن اليوم كيف يمكن التوصل الى انقاذ الاقتصاد في غياب المداخيل المحترمة التي كانت توفرها باكستان الشرقية .

وقد جاء خطاب علي بوتو الاخير، الذي القاه بلغة انكليزية انيقة يطرح الاسئلة حول الشخصية الحقيقية لرئيس باكستان الجديد .

للوهلة الاولى ، يلفت علي بوتو الانظار ، بتصرفاته الارستقراطية . فهذا الملاك الكبير يتمتع بخاصية الاقطاعي الانكليزي الجنتلمان ، وتناله احيانا كثيرة ، وهو يتلاعب بلغة انكليزية انيقة انه احد مواطني صاحبة الجلالة البريطانية ، وتتيح له ثقافته العامة الاستشهاد بشكسبير والعديد من الرائه بطلاقة وطبيعية تثيران الاعجاب ، ومشروبه المفضل ، هو حسب ساعات النهار، الشاي على الطريقة الانكليزية او الويسكي ، ورياضته المفضلة الغولف .

والذي يجتمع بذو الفقار علي بوتو ، للمرة الاولى يلمس لديه اناقة التصرف ، والاصغاء التام وشعورا بالتسامح وكثيرا من الليبرالية . غير ان عباراته عن الديموقراطية ، التي طالما تغنى بها ورددها ، تخفي وراءها رجلا حازما ، متصلبا يصر على قناعاته ولا يعود من احكامه . وكرهه للهند لا يخفيه وان كان يسعى الى تبريره بحجج وبراهين . وهو رجل لا يؤمن بالتسويات خاصة اذا كانت هذه تتناول «المصالح الوطنية» لباكستان «ووحدة اراضيها» .

وقد دفعه هذا التطرف الى التنكر لصديقه وصانعه المارشال ايوب خان الذي عهد اليه باول منصب وزاري عام ١٩٥٨ ، وكان في الثلاثين من عمره . وكان حبه العنيف لما يعتبره « ارض الاسلام » وراء تصديه للاتفاق الهندي ــ الباكستاني حول كشمير في طاشقند السوفياتية عام ١٩٦٥ ، فقد اعتبره «استسلاما مهينا » .

والتفت الى الصين الشعبية واعتبر ، كوزير للخارجية ، رائد التقارب بين بلاده وصين ماوتسي تونغ .

سنة ١٩٦٧ ، اقدم علي بوتو على قطع علاقاته السياسية مع المارشال ايوب خان وانشأ الحزب الشعبي الباكستاني الذي يتبنى تيارا قوميا بالنسبة للسياسة الخارجية وبرنامجا داخليا يدعو الى تغييرات جذرية من ضمنها الاطاحة بالمارشال ايوب خان واستلام زمام الامور مكانه .

وقد ادت سلسلة من اعمال الشغب الى توقيف علي بوتو في نهاية العام ١٩٦٨ . ثم افرج عنه عندما تولى الجنرال يحيى خان السلطة .

وتاتي الانتخابات العامة في كانون الاول عام ١٩٧٠ ، وبعد الحسم منه ، لتثير ازعاجه ، فعلى الرغم من ان حزبه سجل انتصارا كبيرا في باكستان الغربية ، الا ان فوز رابطة عوامي التي يتزعمها الشيخ مجيب الرحمن في باكستان الشرقية ، فوزا كاسحا اثار معارضته وخوفه من



ذو الفقار علي بوتو
موقف خطير



الشيخ مجيب الرحمن
اثار قلق بوتو

حصول الجناح الشرقي على نوع من الاستقلال الذاتي .

عندئذ ، قرر الانضمام من صفوف المعارضة الى صفوف الموالاة ، فتقرب من يحيى خان وشرع ، بتفويض منه في التفاوض مع مجيب الرحمن . وانتهت هذه المباحثات الى الفشل . فشل البرلمان الوليد ولم يعد لوجوده مبرر ، واعتقل مجيب الرحمن واتخذت ضد باكستان الشرقية اجراءات عنف دموية وقمعت حركة الدعوة الى الاستقلال الذاتي بالقوة العسكرية الشرسة ، ثم كانت الحرب الهندية، الباكستانية خاتمة المطاف .

في خطابه الذي القاه اثر توليه مهام رئاسة الجمهورية ، تحدث علي بوتو باسهاب وشدد على الناحية الوطنية ، والمطالب القومية . وهي المطالب نفسها التي حارب من اجلها البنغاليون في باكستان الشرقية مفضلين الاستقلال على الوحدة الاسلامية المصطنعة .

وتطرق الرئيس بوتو الى موضوع الاشتراكية ، الذي يقول حزبه برفع لوائها ، ولو افترضنا انه اخذ بهذه السياسة وطبقت في البلاد، قبل انقسامها ، لما عانت شعوب باكستان الشرقية من الحرمان ومن استغلال البورجوازية الباكستانية الغربية لخيراتها ولمواردها الاولية ، ولكان بامكانها الحصول ، على المساعدات والقروض الطويلة الاجل بدلا من ان تستأثر بها باكستان الغربية وحدها .

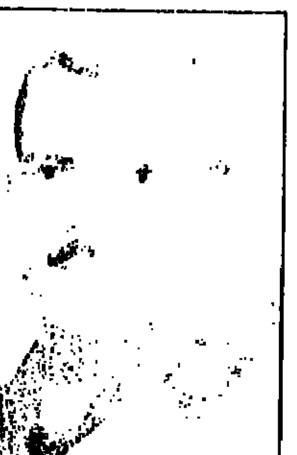
مما لا شك فيه ان الرئيس علي بوتو اليوم في موقف حرج للغاية ، ليس فقط بالنسبة للوضع في البنغال بل في باكستان الغربية وعلى الصعيد الدولي .

وقد يستطيع لوقت ما ، اثارة حماسة مواطنيه بمواقفه المتطرفة، غير ان هذا غير ممكن على الامد الطويل لان هذا الملاك الثري سيضطر الى الاقدام على انقلاب داخلي جذري يتيح له مجابهة القوى المحلية المتداخلة والانطلاق في اجراءات اصلاحية تنتزع شعبه من التخلف والفقر .

اما خارجيا ، فلا بد له ، رغم اطلاعه على خفايا السياسة الخارجية والمامه بملفاتها ، من التصرف والعمل ببراعة ، خاصة بين العاصمتين الكبيرتين اللتين ساندتاه في الامم المتحدة ، اي واشنطن وبكين . هذا على الرغم من ان الرئيس الباكستاني الجديد ، خص بثنائه الرئيس الاميركي نيكسون دون الاشارة الى الصينيين من قريب او بعيد ، مع انه لم تمض شهور قليلة على زيارته الاخيرة لها واجتماعه بزعمائها ، وبرغم انه ينوي زيارتها مرة اخرى .

وهذا الموقف هو الذي يتوقف عنده المراقبون السياسيون .. في انتظار الخطوات التالية للرئيس بوتو .

اللواء محمد علي العجلوني (١٨٩٣ ــ ١٩٧١)



□ هو من بقية سيوف الثورة العربية الكبرى التي اوقد نارها في الحجاز الحسين بن علي سنة ١٩١٦ ، ورافق فيصلا في دمشق كل ايامه ، وشهد يوم ميسلون ١٩٢٠ واشترك في قتال المغيرين الفرنسيين ، ولما تفرق القوم ، واخذ فريق منهم يعصوصب هنا في اطراف سوريا وفريق هناك بين الاردن وسوريا ، ولم تكن الحدود المشؤومة التي خططتها معاهدة « سايكس ــ بيكو » قد عرفت بعد، جاء المجاهد ، صخرة الوادي ، محمد علي العجلوني الى الاردن واستانف نضاله مع رفاقه الاحرار ، وكان الانكليز يهيمنون على البلاد من خط « الرمثا » فجنوبا الى معان (كانت معان والعقبة تابعتين للملك حسين صاحب الحجاز وقتئذ) .

وكانت اوضاع الاردن على غاية القلق والاضطراب ، والمعتمدون البريطانيون منبثين في المدن الاردنية لنصب المكايد والتفرقة ، والمندوب السامي البريطاني (اليهودي الصهيوني) السر هربرت صموئيل ، يبذل جهده ليحمي سياج فلسطين من عرب الاردن .

وانصرف محمد علي العجلوني في هذا الوقت (١٩٢١) مع فؤاد سليم واحمد مريود واخوانهم الى انشاء اول قوة عسكرية تتولى حفظ النظام في البلاد وتوطيد الامن على اسس قومية وطنية ، فهو رجل عسكري من قمة راسه الى اخمص قدميه ، وسميت هذه القوة العسكرية العربية في الاردن اول انشائها « بالقوة السيارة » ، فكانت نواة ما صار بعدئذ « الجيش العربي الاردني » .

اوجز سيرة حياته في مقدمة مقال له في الكتاب القيم وهو « ملحق خاص للثورة العربية الكبرى » وضعه رهط من خيرة الكتاب والمؤرخين والمجاهدين سنة ١٩٦٦ لذكرى مرور نصف قرن على الثورة ، فقال :

« ولدت في قرية «منجرة» احدى قرى عجلون سنة ١٨٩٣ وكان ابي ، علي ابراهيم الخطيب ، يعمل مدرسا في القرية . اما جدي فقد كان جنديا في جيش ابراهيم باشا المصري وخاض معه المعارك حتى قلب الاناضول ، ثم درس في الازهر الشريف . تعلمت في الكتاب الذي كان يديره والدي ، ثم في المدرسة الحكومية في بلدة عجلون، وبعدها اخذني اخي الاكبر الى دمشق للدراسة فيها ، لكنني لم انجح في فحص اللغة التركية . لهذا ارسلني ابي الى القاهرة حيث انتسبت الى الازهر ، فلم اتمكن من اتمام تعليمي لان الحرب العالمية الاولى نشبت وانا اقضي اجازة الصيف في القرية ، فتعذرت علي العودة . ولم تلبث الحكومة ان طلبتني للخدمة العسكرية ، وارسلتني الى مدرسة احتياط الضباط في بعلبك » اهـ .

وخلال السنتين الاوليين من الحرب شاهد فظائع العثمانيين بالثوار في بيروت يقتادهم السفاح الى الاعواد فدب الاضطراب في نفسه العربية الحرة ، وزاده هذا احتداما قوميا في صدره .

وحاول اول مرة الانسلال من الجيش العثماني والالتحاق بالثورة، ولما اشتبه به اعتقل، لكن لم يستطيعوا اثبات التهمة فاطلقوا سراحه ، ولسو اثبتت لاعدموه . ثم اخذ اجازة يقضيها في «المنجرة» ، فنزع ملابسه العسكرية وارتدى ملابس البدو ويمم وجهه شطر الجنوب متخفيا ، يجتاز البراري ، حتى بلغ البتراء (وادي موسى) فقدم نفسه الى القائد مولود مخلص ، فاهل به ، ثم واصل السير الى العقبة فقدم نفسه الى الملك (الامير) فيصل وكان ذلك في خريف ١٩١٧ والانكليز في فلسطين على شوك القتال .

واشترك محمد علي العجلوني في معركة معان الكبرى في شهر نيسان ١٩١٨ مع الجيش العربي ،واصيب برصاصة في وجهه خلعت فكه الايمن واطارت ثلاثا من اسنانه تسرب فتاتها الى داخل عنقه ، فارسل الى مصر للتداوي حيث قضى بضعة اشهر ، ورقي العجلوني بعد معركة معان الى رتبة رئيس .

وفي دمشق عين قائدا للحرس الاميري ثم الملكي .

ولما كان يوم ميسلون اشترك «الحرس» في المعركة بقيادته . وكان اشتراك قوة الحرس في يوم ميسلون على الاصول الحربية ، وهي القوة الوحيدة التي قاتلت قتالا نظاميا حكيما، قياما بالواجب الوطني .

وبعد عودته الى الاردن ، ظل يرتقي في الرتب العسكرية الى ان نال رتبة لواء .

وفي سنة ١٩٣٧ استقال من الخدمة الحكومية ، واستقر في دمشق مختارا ليتمكن من تدبير السلاح لثوار فلسطين، فتوجهت اليه العين الحمراء من الانكليز ، فحوكم وصودرت املاكه ، فعفا عنه الملك عبدالله سنة ١٩٣٩ .

ثم عاد الى الاردن آمنا ، فاختاره الملك عبدالله بعد الحرب ليعمل في السلك السياسي الاردني فكان الوزير المفوض في بيروت وبغداد والقاهرة وسنة ١٩٥٦ كان وزير الداخلية والدفاع ، ثم عين في مجلس الاعيان الاردني ، وبقي فيه الى ان اختاره الله الى جواره منذ اسابيع .

تزوج محمد علي العجلوني سنة ١٩٢٢ ورزق خمسة انجال ، كبيرهم زهير ، وبقي في خدمة الجيش الى ١٩٥٩ ، وهو اليوم من كبار موظفي « بنك الاردن » في عمان . ومازن ، بقي مرافق جلالة الملك حسين سنوات وولي الوزارة غير مرة ، وعين مؤخرا وزير دولة . وهمام ، اختار الخدمة المدنية . وقاد جناح فراس [illegible] ١٩٦٧ واغار على مطارات اسرائيل [illegible] دمر منها قسما كبيرا ورجع ظافرا ، وهم ان يقوم بغارة ثالثة وهو في «المفرق» بتهيأ ، فعرضت له اسرائيل ٢١ طيارة حربية تطارده حربيا واهدا الى «المفرق» ، فبقي صامدا ولم يرض ان يدخل [illegible] فاصابه [illegible] .

[illegible]

«أنوار الأحد» كانت هناك



لكن .. لماذا لا نبدأ من البداية !..

البداية كانت منذ نحو ثلاثة اشهر ..

كانت اسرة «انوار الاحد» منعقدة ، لمناقشة الموضوعات التي يجب تهيئتها ، او التي هيئت فكرها ..

وفجاة طرح رئيس التحرير فكرة جديدة :

ــ «نحن مقبلون على فترة اعياد .. سنستقبل قريبا



بابا نويل وملكة جمال لبنان يوزعان الهدايا على الاطفال المحرومين



عيد الفطر ، ثم عيدي الميلاد وراس السنة .. وبقدر ما في الاعياد من فرحة ، فيها ايضا مرارة .. هناك فرحة القادرين ، ومرارة المحرومين .. لكن ابشع انواع المرارة هي تلك التي يغص بها الاطفال الصغار .. اليتامى .. الذين لا ذنب لهم ، سوى ان الحياة ، قبل ان تفسح امامهم مجال تكوين انفسهم ، حرمتهم من الدفء والحنان ، والصدر الذي يلجاون اليه في الملمات ، والطاقة التي يستعينون بها لتحقيق ما يتمنون ..

وساد صمت عميق ..

كل فرد من اسرة « انوار الاحد » ادرك فورا ما تعني هذه الكلمات ..

« المطلوب .. ان نذكر الناس ، باولئك الذين يعيشون على هامش الحياة. »

« المطلوب .. ان نحث البشر لكي يتذكروا ان القادر والمحروم ، هما من طينة واحدة .. وان الاول يستطيع ان يضيف الى سعادته سعادة جديدة عندما يرى البسمة على وجه الثاني . »

« المطلوب .. ان نذكر ابناء آدم وحواء بالسماء .. بالافواه الجائعة ، بالقلوب الحزينة التي تتجه الى السماء ، وتهمس : يا رب »

« المطلوب ان نضمد جرحا ، ان نمسح دمعة ، ان نواسي محكوما .. ان نكون انسانيين في اعياد انسانية » .



هكذا عنه الأهل



ليلة القدر والميلاد

وجاء اقتراح آخر :

ـ امامنا ليلة القدر التي تكون عادة مشحونة بالتمنيات . وامامنا عيد الميلاد ، الذي ينتظره الاطفال في الليالي الباردة ، ويترقبون قدوم بابا نويل من المدفاة .. وفي وسعنا ان نحقق بعض الامنيات في ليلة القدر ، كما في وسعنا ان نشارك بابا نويل بعض اعبائه .. ونستطيع في الوقت ذاته ان نجعل الجهد عاما ، ان ندعو من يشاء ليشارك في هذا العمل الانساني .. ان مما لا ريب فيه ،هو انه بالرغم مما يجري في هذه الدنيا ، فانها لا تزال بخير ..

صحيح ..

الدنيا لا تزال بخير ..

في ليلة القدر- اسهم كثيرون مع «انوار الاحد» في تحقيق بعض امنيات لبعض القراء ..

وفي عيد الميلاد ، حدث الشيء نفسه ..

لم نفعل شيئا كثيرا ..لكننا مع ذلك استطعنا ان نمسح اكثر من دمعة ، وان نعيد الامل الى اكثر من قلب غارق في الياس ..

كان موعدنا يوم الخميس الماضي ..

وفي مكتب « انوار الاحد » التقينا بملكة جمال لبنان كريستيان عكاوي التي جاءت لتسهم بوجودها ،وبابتسامتها العذبة في شق طريق للبسمات الملائكية ترتسم على وجوه الاطفال اليتامى الذين وضعوا آمالهم كلها في شجرة خضراء يتوقعون ان تكون مملأى بالهدايا .

والتقينا كذلك بالصديق ايلي ظريفة الذي تطوع للقيام بدور بابا نويل .

من «مكتب « انوار الاحد » انتقلنا الى دير سان فنسان دي بول في الاشرفية ..

وكانت المفاجأة السعيدة.. اننا لم نكن وحدنا .. فقد كان هناك من سبقنا الى واجب مفروض على كل انسان » .

الملائكة الصغار

وجاء الاطفال يتطلعون الى الوجوه التي ترقب وصولهم ، وقد ارتسمت على وجوههم اللهفة ، والشوق ،والفضول .

ليس بينهم من يزيد عمره على سنوات ثلاث ..

ليس بينهم من لا يعرف ان الاحتفال بعيد الميلاد قد بدأ ..

كانت نظراتهم في بادىء الامر تلتقي على الوجه الذي يشع بالحنان .. وجه كريستيان عكاوي ..

وادهشنا ان كريستيان عكاوي تحولت فجأة من فتاة تمثل الجمال في لبنان .. الى ام رؤوم لكل واحد منهم ..



□ السيدة جويز مقبل



□ اطفال السيدة جويز مقبل

ثم كانت نظراتهم تنتقل الى شجرة الميلاد ، وتستقر على وجه بابا نويل .. ثم تنتقل منه الى تلك العربة الصغيرة التي وقف الى جانبها، والتي تغص بالهدايا ..

كان مجيئهم الينا في نظام.. اما بعد مشاهدتهم الهدايا ، فقد ضاع النظام !..

تحلقوا جميعا ، حول بابا نويل والى جانبه كريستيان عكاوي ، وراح الاثنان يقدمان لكل منهم هديه .. لعبة ، ومعها بعض الحلويات .

وسارعوا جميعا الى تمزيق الغلاف الشفاف الذي يحجب اللعبة المنتظرة عنهم .. وبداوا يمرحون ، وقد نسوا كل شيء ..

نسوا من هم .. وما هي اوضاعهم ... وقسوة الحياة عليهم ..

عاشوا اللحظة .. السعادة التي هي حق من حقوقهم .. البهجة الفطرية التي تفجرت من اعماقهم .

بعضهم لم تعجبه لعبته ، فاستبدل بها اخرى .. او اضاف اليها أخرى ..

بعضهم سقطت الحلوى من بين يديه ، فجلس ارضا ليجمعها ويعيدها الى سلته الصغيرة ..

وجاءت كريستيان عكاوي تساعده ..

ثم ، وجدنا اننا جميعا نساعده .. ونساعد غيره .. فالاطفال لا يعرفون كيف يحملون سلال الحلوى ..وهم غالبا مايفضلون اللعبة عليها.. لذلك لا يتذكرونها الا عندما تسقط من ايديهم .

وارتفعت اصوات الزمامير ..

وتحلق الاطفال حول كريستيان عكاوي ، كل منهم يريد ان يقدم لها بعض الحلوى ..

وتحلقت الفتيات الصغيرات حول بابا نويل .. ليس ليقدمن له بعض الحلوى ، وانما ليلوحن له بالهدايا التي قدمها لهن ..

ثم شكل الاطفال جميعا حلقة واسعة .. ورقصوا ..

ورقصت معهم كريستيان عكاوي ..

ورقصت معهم قلوب الحاضرين جميعا ..

وقضت «انوار الاحد» ساعتين في الدير ، مع الملائكة الصغار .. وكانت اجمل ساعتين في العمر .

ومع غير المحرومين

في الوقت ذاته ، كانت رندة حسونة ، تقوم بجولة اخرى .. في بيوت لا تعرف الحرمان .. لكنها تهتم بالاطفال ، وبما ينتظرون في عيد الميلاد ..

فكل طفل ، يتساءل :

ماذا سيكون نصيب هذه السنة من بابا نويل ؟. ثم .. من هو بابا نويل .. ولماذا ياتي مرة واحدة في السنة .. ولماذا تبدو لحيته طويلة ، ويرتدي دائما ثيابا حمراء ؟ . ولماذا ياتي من المدفاة ؟. واذا لم يكن في البيت مدفاة ، من اين ياتي ما دامت النافذة والباب مغلقين ؟ ..

كل اب وكل ام .. يواجهان هذه الاسئلة .. وكل يجيب حسب مستوى تفكيره ،وحسب عمر طفله ..

ويعتبر الكذب في هذه المناسبة من النوع الابيض في سبيل ادخال الفرحه والبهجة الى نفس الطفل .

وهذا بالذات ما تعاني منه .. او على الاصح ما تواجهه السيده جويس مقبل مع اطفالها الاربعة (كارول ودورين وآن ماري وطوني !

تقول لهم :

ان بابا نويل يهبط كل سنة بالطائرة العمودية في لبنان ، ليبدا بتوزيع الهدايا على الاطفال اللبنانيين .

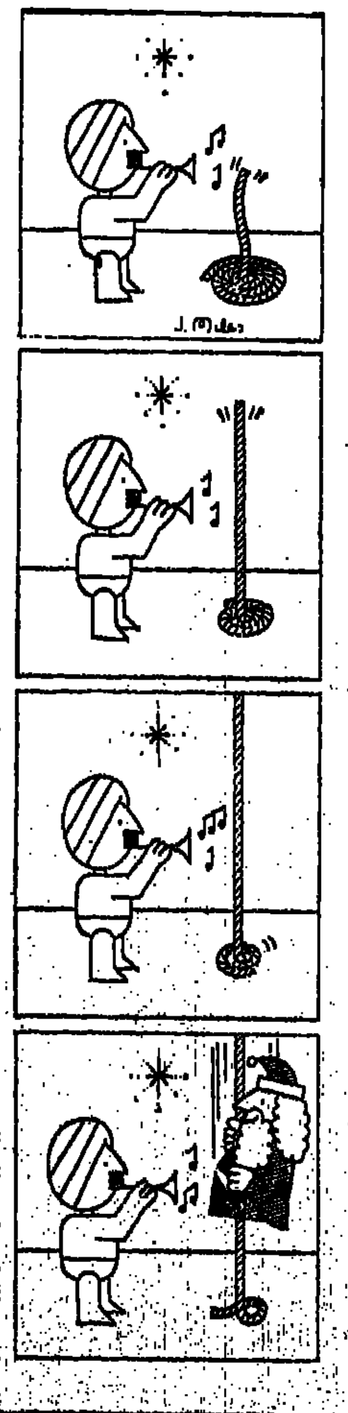
وبمناسبة هذا العيد ، قالت لهم :

في هذه السنة ، كانت هدايا بابا نويل عبارة عن علب تلوين ومقامة وكتب تلوين وقصص وبعض الالعاب الخفيفة .

اي انها لم تقدم الى اطفالها ــ من خلال بابانويل ــ ما يلهون به فحسب ، بل قدمت لهم ما ينفعهم ويغذي عقولهم ، وفي الوقت ذاته ما يوفر لهم المتعة .

لكن .. من يقوم بدور بابا نويل كل سنة ؟..

تضيف السيدة جويس ــ في منأى عن الاطفال ــ :



ـ الحقيقة ان والدي جورج جيمس هو الذي يتولى هذه المهمة ، فيرتدي المعطف الاحمر ، ويحمل الهدايا ويوزعها وهو يقبل كل طفل . وعندما يرونه يسيطر عليهم مزيج من الخوف والفرح والاعجاب والدهشة . انه شعور لذيذ يذكرني بايام طفولتي . والواقع انني عندما عرفت ــ بعد مرحلة الطفولة ــ ان بابا نويل ليس سوى اسطورة لم اتضايق .. كانت حاستي السارة مهياة لتقبل هذه الحقيقة .. لكن الذي ضايقني ، هو انني مع فقداني بابا نويل ، فقدت الهدايا ايضا !

واختتمت السيدة جويس قائلة :

ـ لعل اجمل ما في اعياد الميلاد ، هي انها تجسد الالتحام العائلي من جهة ، والحدب على اليتيم والمحتاج من جهة ثانية .

ـ وهل تهتمين باليتيم والمحتاج ؟

ـ لا احب ان افاخر بما افعل .. لان ما افعل هو بين الله وبيني فقط .

لا حدود للعيد

اما السيدة مارتا ارسلان ، فانها تعتبر مع ولديها (نهاد ومازن) ان العيد لا حدود له، ولذلك تبذل جهدها كله من اجل طفليها ومن اجل غيرهما ايضا .

وهي ايضا تستخدم الكذب الابيض .

ـ بابا نويل ياتي من النافذة .. وهو لا يعجز عن فتحها . ويضع الهدايا قرب السرير .. وعلى كل من يريد شيئا معينا منه ان يكتب له رسالة يطلب فيها ما يشاء ..

ويهتم الطفلان بكتابة رسالتيهما .. ويبدآنها عادة بنوع اخر من الكذب الابيض : «انا طفل مطيع جدا ..» . ثم ينتقلان الى الصدق : «احب ماما وبابا كثيرا ..» وبعد ذلك تاتي الطلبات ، وهي عادة كثيرة .. وعلى بابا نويل ان يختار منها

وتقول السيدة مارتا :

ـ قبل طفلي ، اهتم ببعض الاطفال المحتاجين ، فارسل اليهم الثياب والالعاب حسب استطاعتي . ان عيد الميلاد بالنسبة للاطفال شيء مهم يتعذر علينا ان نجد تفسيرا صحيحا له ..لكن علينا ان نعنى باهتمام الطفل به.. واذكر انني حتى السابعة من عمري كنت اعتبر بابا نويل شيئا حقيقيا .. وكثيرا ما سهرت افكر بالوسيلة التي تجعله يقدم لي اكبر عدد ممكن من الهدايا .. بعد السابعة ، اكتشفت ان مصدر الهدايا هو ابي وامي ، وان بابا نويل شخصية خيالية .. لكن مع ذلك لم تفقد هذه الشخصية جمالها ورونقها ..

**

وكل سنة .. وانتم سالمون تتوافر لكم السعادة بقدر ما تعملون على توفيرها للآخرين .

((انوار الاحد))



□ السيدة مارتا ارسلان مع ولديها

هكذا عند الأطفال

لماذا يحق للرجل أن يكون بشعاً سمجاً وأمياً.. دون النساء؟



□ جيرمن غرير، الاسترالية الجميلة (٣٢ سنة) والاستاذة الجامعية، تشنت حرباً شعواء على الزواج الذي لم تستغرق تجربتها له غير اسابيع ثلاثة كانت كافية لمنحها المناعة الكافية، والمطلقة. وهي لم تتناول الزواج فحسب، بل تطرقت الى المجتمع الذي يجني على المرأة فيجعلها اكثر من مجرد ضحية، ويحولها الى شريكة متواطئة ثم الى عدوة خاصة.

وتقول جيرمن غرير ان المرأة كائن محجور عليه، محاصر من قبل السلطة. لاي هدف؟ الامر بسيط! عندما يقدم رجل على حجز حيوان ما سواء اكان اليفاً او لا، فانه يفعل لانه يريد ان يصبح هذا الحيوان لطيفاً، طيعاً، هادئاً وتحت سلطته ورحمته. وهذا هو حال المرأة. يريدها الرجل لطيفة، مطيعة هادئة، وباختصار، قابلة للاستهلاك. وهذه المرأة ــ الحيوان، هذه المرأة ــ الشيء، غير طموحة ولا تهتم لمعرفة ماذا يجري خارج نطاقها. من هنا ان حجز شخص ما وتطويقه يعني تحديد امكاناته.

ماذا يعني حجز المرأة؟ يعني انها انسان غير متكامل غير مستقل ولا يستطيع التصرف بنفسه!

تقول جيرمن غرير هذا صحيح. هناك عدد من المعطيات المادية والنفسية تؤدي الى ظاهرة الانوثة الخالدة، الرمز الذي تحلم النساء جميعاً بتجسيده. وهذه طريقة من الطرق لتحويل المرأة من كائن حر الى سلعة. والمرأة مذ تلدها ترفض ان تظل كما هي وتعتقد أن الجمال عكس الطبيعية. فالجمال في نظرها يبنى ويعد، فتعلي بماكياجها كي تزيد من استدارة عينيها او العكس او تجعل من بشرتها بيضاء ناصعة او برونزية داكنة، وتغير شكل فمها بتغيير شكل استدارته، وما دامت الموضة تتطور باستمرار فان المرأة لا تخرج من دائرتها. فاذا كانت بدينة، سعت الى النحافة واذا كانت نحيلة طلبت السمنة، واذا كان شعرها مجعداً ارادت ملسه والعكس صحيح، فيخف شعرها وتعلم غداً لانها «شاخت ولم تعد جميلة».

وبلاحقتها شبح «السيلوليت»، ترتعب لاي خطأ صغير في جسدها لدرجة تصاب معها بالخجل منه. فهناك دائما شوه ما ليس على ما يرام. وتفضل النساء عادة ممارسة الحب في الظلام فلا يتخلين الا في اللحظة الاخيرة عن ثيابهن الداخلية الانيقة والمعدة لاخفاء بعض المعالم التي كانت ستنير ببسلطة

متخرج !!

□ قال لي احد الزملاء بمناسبة ان اعلنت نتـائج الفحص في الجامعة: «لقد تخرجت بشهادة الليسانس من الآداب قسم التاريخ» ثم اخرج من جيبه نظارات واضاف: وهذه النظارات الطبية ايضاً من حصاد الدراسة.

قلت: ولكن لماذا لا تضعها على عينيك اجاب: لا اريد ان انتمي الى هؤلاء الناس ذوي العيون الاربع.

محمد العشما، دمشق

ودون لفت لنظر لو تحاشين هذا الاهتمام الزائد باخفائها.

ومثلها، مثل السلع الاخرى، على المرأة أن تعرض في سوق البيع، وعندما تنجح، اي عندما تظفر بنصيب، عليها انطلاقاً من مبدأ العرض والطلب، المضي قدماً في خطة المزايدة، فاذا ما تقاعست، وجد الزوج امرأة اخرى، حاضرة ناضرة. فهو بامكانه ان يختار اما المرأة فلا.

ولكن هل تلتقي النساء جميعاً على هذا المنهج؟

نساء ــ رجال

لا، وذلك بتأثير ردة الفعل.

فئة ضئيلة من النساء يسرن على طريق الرجل، فيتركن لانفسهن العنان في مجال التحدي وميدان التقليد.

ونقيض المرأة، الرجل الذي لا يخضع لتحديد أو يسير وفقاً لنموذج معين. اذ لا يطلب منه ان يكون جميلاً ما دام يتولى «مهام جميلة» (مدير بنك، طبيب، فنان) وهذا يكفي، لكي يسمح له بان يكون قبيحاً وان يطالب في الوقت نفسه برفيقة تتمتع بشروط الانوثة «المفروضة» في حين لا تملك المرأة الذكية المثقفة حق الافلات من ديكتاتورية الحسن والجمال.

وكيف تعيش المرأة ــ المثال؟

ان من اولى واجبات مخلوقة الخيال هذه الاستفادة من جمالها، اي عرضه لاستهلاك الرجل «وتطفو ورود الحياة» كما يلصمها الشاعر قبل فوات الاوان. هو يستهلكها، وعلى عليها الظهور بمظهر المرأة السعيدة، يحيطها باللآلي واللؤلؤ لانها دلالة ظاهرية على الثراء. وعندما تعرض على الاخرين، غير مسموح لها ان تكون جميلة وحسب بل اجمل الجميلات، لان من مظاهر الشوفينية لدى الرجل خوفه المستمر من امتلاك رجل آخر امرأة أجمل من تلك التي يملكها.

والمرأة «تبيع» لانها رمز للقوة الشرائية، من هنا دورها في اللوحات الاعلانية، وخلق اسطورة البطلة على شاشات السينما.

استهلاك و«قلة عقل»

لكن، الا يقال دائماً، ان الرجل ايجابي والمرأة سلبية!

في الماضي، كان الرجل يمثل القوة الجسدية، اما المرأة فترمز الى الرقة والدعة والطراوة. تضاف الى ذلك ضرورة محافظتها على نفسها للاستمرار في وظيفة الانجاب. كانت استراحة المحارب، واستمرت رغم مضي الايام اعظم مكافأة تجزى للرجل، فالرجل السعيد يحتاج الى الثراء والتكريم والسلطة، لكن يسعى، مهما عظم شأنه او صغر، الى حب المرأة. اما اليوم، فالقوة الجسدية لم تعد وقفاً على الرجل اذ يتساوى مع المرأة امام الآلة، في الوقت الذي تتفوق المرأة عليه باعتبار انها تتمتع بامكانية تحديد النسل.

المرأة الى اليوم غير حرة، لماذا لاسيما بعد ان تحققت الشروط الضرورية لتحريرها؟

لانها، مذ مولدها، خاضعة لما يوجهها. يضعون في شعر الفتاة الصغيرة اشرطة ومقد، ويعلمونها كيف تكون ناعمة، اذن سلبية. يمنعونها من الخروج ويفرضون عليها البقاء في احضان والدتها، تخيط وتحلم وتناغي لعبتها، في الوقت الذي يخرج الصبي الصغير ورفاقه وراء اكتشاف معالم العالم الخارجي الرحب.

حياتها تعني: انتظارا

وتتعلم الفتاة الانتظار، الانتظار دائماً، انتظار عودة البابا ــ والماما في البداية ثم انتظار الاتصال الهاتفي من صديقها، وهكذا حتى يأتي يوم يصعب عليها فيه قطع عادات الاستكانة هذه فلا تحسن الاستفادة من الحرية عندما تتاح لها.

والنساء المتعلمات لا يقللن من نظام القهر او الكبت هذا. تفتح لهن ابواب الجامعات ويكلفهن اي فشل في علاقاتهن العاطفية القضاء على مستقبلهن الدراسي، اما الفتيات المجازات فانهن ينظرن الى ما يحصلن عليه كمكاسب اضافية تزكي فرصهن بالزواج. لقد ادخل في روع الفتيات، منذ صغرهن ان ثمة مستقبلهن كنساء يكمن في الزواج المقدس. فاذا ما نجحت امرأة عزباء مهنياً، وجدت صعوبة كبرى في اقناع الاخرين بانها حرة وسعيدة، وينتهي بها المطاف الى الالم والعذاب، بوحي وتأثير الجو الذي يحيكه الاخرون حولها، اذ يرى كثير منهم ان عدم الزواج لا يعني رفض الفتاة للرجل بل رفض الرجل للفتاة، اي وضعها في وضع مذلة.

تعلمت المرأة ببطء وبصبر ايقاع الرجل في الفخ، وبعد زواجها تدرك انها هي التي وقعت في الفخ.

من آلهة معبودة، مكرمة معشوقة تنتقل فجأة الى «وضع الخادمة» تشرف على المنزل وترعى الاطفال ضمن اربعة جدران، هذا الوضع وصفه انجيلز بدقة في قوله: «في الزواج، الرجل هو السيد البورجوازي، والمرأة هي العامل البروليتاري».

ومع ذلك فالمرأة العاملة ملومة دائماً ومتهمة بقلة الكفاءة وانعدام المبادرة، فواجباتها المنزلية التي لا تملك امكان التخلص منها تجعلها اقل استعداداً من الرجل في صميم مهنتها وهذه حيلة كافية للحد من اتعابها وجعلها اقل من تلك التي يتقاضاها الرجل.



تابع ومتبوع

اما اللواتي ينجحن في مهنتهن، فغالباً ما يكون السبب في ذلك استخدامهن اساليب «رجالية»، ونظراً لوقوعهن تحت ضغط الادعاءات المغلوطة والعقد المتوارثة، فانهن يسعين الى التفوق على الرجل من طريق العمل بجد ونشاط وبقسوة احياناً على، ان هذا النوع من النساء قلة بالنسبة الى المجموع.

اما الاخريات فهن «التابعات» اللواتي يرتبطن بالرجل تماماً كسيارته فلا تظهر شخصيتهن ابداً. يقمن بأدوار تمثيلية ويمتنعن من الادلاء برأيهن ويصغين الى ادعاءات «الرجل المغشوش بنفسه» وعليهن دائماً الانصات. وعندما يقول رجل لزوجته: «أنت لا تفهمين ما أعني» فانما يعني ان عليها ان تسكت لا أن تناقش. والزوجان، اللذان مضى عليهما عدة سنوات لا يبقى لديهما ما يقولانه. لذا غالباً ما تستعيض النساء عن الكلام بالسكوت ومراقبة ما يجري حولهن وهذا يلمحهن دقة المراقبة وصدق الحدس وهو ما يفسره الرجل «بحاسة المرأة».

مع ذلك، تلام المرأة وتتهم ببعدها عن المنطق. وهذا صحيح لان هذا مظهر آخر من مظاهر التبعية التي طبعت عليها والجهل الذي أبقيت فيه فجعلها تلجأ في احاديثها الى حجج غير منطقية وذلك بغية الوصول الى اغراضها. لان الحيلة والخبث هما النتيجتان الطبيعيتان لحياة التبعية، تماماً كالشعور بالنقمة.

الى اين يقود الكبت؟

ما هي حقيقة هذا الشعور لدى المرأة؟

النقمة تتردد باشكال مختلفة. فعندما تتحاشى المرأة لفت الانظار اليها والظهور في سهرة ما لتفسح المجال امام زوجها، فانها لا تلبث ان تشعر بالكبت ويأتي يوم تسأم فيه لعب هذا الدور، وتفقد اعصابها، فتثير، في سهرة او حفلة ما، فضيحة كبيرة، كأن تلجأ الى معاقرة الخمرة او الارتماء في احضان من يغازلها، في محاولة منها لتبرير وجودها وتأكيد شخصيتها. وللنساء الف طريقة وطريقة للانتقام، كأن تصب المرأة الحانقة جام غضبها على اطفالها، وتحاول تفريغ كبتها بخنق حرياتهم واثارتهم على ابيهم، او تلجأ الى المزايدة على حساب صحتها، فتصبح توبيخاً حياً دائماً للزوج من طريق ادانته وتحميله المسؤولية.

وهذه الحيلة من قبل المرأة هي للاحتفاظ بالرجل الى جانبها. وهي طريقة من عدة طرق لقتل الرجل وتحطيمه شيئاً فشيئاً اذا لم نأخذ بعين الاعتبار حالات البرود الجنسي التي تصبح امراً مفروغاً منه.

خطواتها محسوبة عليها

ولا بد من الاعتراف بان طريقة الانتقام هذه مذلة ومهينة وتؤدي الى الحضيض. ولا بد ان تدرك المرأة كيف تكتشف اصدقاءها واعداءها على حد سواء.

فاعداؤها هم اولئك المصلحون في «اطار الشرعية» من اطباء وعلماء نفس وشرطة وقضاة، ومصلحين اجتماعيين، فهؤلاء اذ يعجزون من تغيير العالم يسعون الى تغيير المرأة «فهذه هي الحياة... وسوف تعتادين عليها».

هل هناك من نصيحة اساسية توجهها جيرمن غرير الى النساء؟

انها تحمل لهن خلاصة تجربة فتقول: على المرأة ان تدرك، نهائياً، ان السعادة ليست امراً مكتسباً بل هي مغامرة وانتصار لا يمكن لسواها تحقيقها لها.

كيف تصبحين فتاة عصرية جداً؟

لا استقرار بعد اليوم!

□ تقولين ان الرجال، اليوم، لا امان لهم، ولا استقرار. عندك حق. فقط اخبريني من هو الشخص او الشيء المستقر في زمننا هذا؟ ابتداءً من اصحاب الجلالة، واصحاب الدولة، واصحاب الفخامة، واصحاب السعادة الذين يقل عددهم يوماً بعد يوم... وانتهاءً باصحاب التعاسة والبؤس والماهيات الثابتة الذين يزيد عددهم يوماً بعد يوم، تجدين ان العروش والتيجان والمناصب الرفيعة لم تعد وحدها غير مستقرة. بل ان كل شيء اصبح غير مستقر، حتى تيجان ملكات الجمال، وجمال ملكات الجمال، ومقاييس ملكات الجمال اصبحت خاضعة للقاعدة التي تقول: «لا استقرار بعد اليوم».



عصرك يا فتاتي هو عصر اللااستقرار ومن الخير ان تتصرفي على هذا الاساس. واذا خطر لك، في لحظة ضعف او غضب، أن ترثي لحالك او تلعني حظك العاثر لانك ولدت فتاة فاعلمي أن الشاب لا يفكر عادة مثل هذا التفكير مع انه احق الف مرة منك بهذا الرثاء.

اراك تفغرين فاهك دهشة وتسألين عن السبب. فاقول انك انت بالذات السبب. وكيف تنتظرين من الشاب ان يكون قيساً او روميو وانت ما عدت ليلى ولا جولييت. انت ما عدت تلك الفتاة الساذجة، وبانتهاء عهد سذاجتك انت، انتهى عهد استقراره هو.

وهكذا تجدين انه من نكد الدنيا على المرء ان يرى نفسه «رجلاً» يحبك ويغازلك ويضاجعك وهو يسأل نفسه اذا كنت تقارنين ــ او لا تقارنين ــ بينه وبين كل من سبقه الى قلبك وفراشك؟

رجل اليوم يحتاج، مثله مثل غيره، بل اكثر من غيره، الى من يذكره بانه لامع، موهوب، وسيم، جذاب. وهو الآن، اكثر من اي وقت مضى، في حاجة الى تشجيعك ومساعدتك، للنجاح في الحياة العامة، وفي الحياة الحميمة. امنحيه هذه الثقة. ان العاشق عندما يثق بنفسه يصبح عاشقاً ممتازاً.

وفي رأي عدد لا يستهان به من علماء النفس أن القبلة تفعل الاعاجيب في هذا الصدد، ويقولون ان التقبيل ليس وسيلة فقط، بل غاية في حد ذاته. انه اجمل ما تملكه المرأة من اسلحة الاثارة، والتشجيع والمغازلة. وميزته الكبرى انه وسيلة ايجابية لا حد لها في دور المرأة دون أن يجرد الزوج من حقه المشروع في المبادرة.

واذا كان هناك ما تشكين منه اثناء علاقتك الحميمة به، فلمثل هذه الشكوى وقت واسلوب. تذرعي ببعض الصبر ولا تفترضي ابداً أن عليه أن يعرف ماذا يدور في خلدك.

حديث عن حديث يفرق!..

لا مانع من أن تفاتحيه وأن «توريه» الى ما يسعدك وما لا يسعدك في لحظاتكما الحميمة. على أن تضعي نصب عينيك انه لا يمكن أن يقرأ افكارك. الحديث اذن لا بد منه. اجعلي حديثك معه من هذه الامور الحميمة نوعاً من المناجاة. قولي له كل شيء. ولكن اعرفي اولاً كيف تقولين له كل شيء. لا تقولي: «لماذا ابتعدت نفسك هكذا عني؟». بل قولي له: «ماذا دهانا حتى اصبحنا لا نتوق احدنا الى الآخر خلافاً لما كنا نفعل في الماضي؟». لا تقولي له: «لا تسبقني!» بل قولي له: «انتظرني».

وطريقة الرجل في ممارسة الحب، وقدرته الجنسية، من المواضيع الحساسة التي يحسن تجنبها في اللحظات الحميمة، وتأجيلها الى أوقات مناسبة تكون فيها العواطف اكثر هدوءاً، والآذان أكثر استعداداً للاصغاء.

نصائح عصرية للمرأة العصرية

وينصحك علم النفس بان تتناسي بين وقت وآخر، دورك كشريكة في الفراش، وان تتناسي دوره كشريكك، لتركزي همك في متعتك، باعتبار أن انصرافك الى ما يرضيك واقبالك النهم على ما فيه متعتك من شأنهما أن يزيدا اثارته.

ان تفانيك في ارضائه على حسابك يسلبه أمر ما يتباهى به الرجل. وهو قدرته على اسعاد شريكته.

واعلمي أخيراً ان حجرة النوم هي مملكتك، وان لا مملكة دون ملك، ولذا عليك ان تتجنبي كل ما يسول للملك الهروب والبحث عن عرش آخر. واليك عشرة أسباب تجعل الرجل يكره الفراش: ١ ــ قبعات الخبز. ٢ ــ الاقدام الباردة. ٣ ــ السلبية المستمرة. ٤ ــ غلالة النوم الباهتة. ٥ ــ غلالة النوم القذرة. ٦ ــ بقايا الفاكهة وأعقاب السجائر المتروكة في المنافض. ٧ ــ السرير غير المرتب. ٨ ــ الشعر الملفوف بالبيجودي. ٩ ــ الوجه المدهون بالمساحيق. ١٠ ــ انطفاء بريق الرغبة في عينيك. ■



هكذا عند الأطفال

... والحرير

* بيـوت الازيـاء لـم تهدأ •• حتى في موسـم الاعياد انها تقدم كل يـوم شيئا جديدا ••

وهي لم تكد تنتهي مـن موسم الخريف وطلائـع الشتاء ، حتـى راحـت تطـرح الازيـاء التـي صنعتها ، لمـا تبقى مـن فصـل الشتـاء وفصـل الربيع •

الطابع الغالب على هذه الازياء ، الرقة والهدوء ، واقمشـة الجورسيـه والحرير •

الالوان ، بلا حدود •

احيانـا الخطـوط العرضانية هي التي تحتل المكـان الاول ، واحيانـا اخرى الاقمشة المطبوعة، او ذات اللون الواحد ••

المهـم ، ان خطـوط الموضـة الاساسيـة لـم يطرأ عليها تعديل كبير •



فستان على شكل معطف مستوحى من مسوح الرهبان في القـرون الوسطى ، مصنوع من قماش الثري ـ اسيتات السوداء وتحته غلالة بنية اللون . متاح ايضا في الوان اخرى . انه احد الازياء البريطانية الجـديدة التي تاخذ النظر ولا ترهق الميزانية .



اللون الواحـد



فستان يوحي بالنسمات النضرة ، مشجر بالالوان الاحمر والازرق والابيض . من ابتكار بيت الازيـاء اللندني « الجيـل الجديد » . يصلح للشابات اللواتي تتراوح اعمارهن بين ١٧ و٢٥ سنة .



الفراء الفاخر ، من المؤسسـة البريطـانية الشهيرة ماكينتوش كروفت ، مصنوع من السنجاب الايراني [illegible] بايونة ومرونة تجعلانه يبدو خفيفا كالريشة انه الزي الذي يكرس النظرة المصرية [illegible] الفراء ... جامعا بين احلام الفراء و[illegible] الميزانية .



[illegible] مصري للمقعد وتير مصـنوع من رفاوي المطاط اساحق غايه مبتكرة نريان لونغ جائزة « [illegible] » الاولى وقدرها ... [illegible] ادماراني . هيكل المقعد مصنوع من الزجاج المقوى بالبلاستيك ومتاح في لونين : ابيض واخضر [illegible] .



القماش المطبوع



الخطوط العرضانية



زيان من الحرير ابتكرتهما مـاري كوانت العالمية الشهيرة . تعتبر ماري كوانت الدور مصممة ازياء في بريطانيا اليوم وقـد قدمت هذين الزيين ضمن مجموعتها تحت اسم « مجموعة جنجر » مع كولان واحذية طويلة منسجمة الالوان .

لوحات فنية.. على الأرائك

□ كانت مبتدئة في فن التطريز .وكانت تحب الالوان الحارة وبتهن الرسم للصحف . زوجها يعمل في التصوير الاعلاني ، وعقله مشحون بالافكار . من حبها للالوان ومن الافكار التي تضج في عقل زوجها ظهر فن جديد لتزيين البيت .

تساءل الاثنان : لماذا لا نحول الارائك ذات الالوان المتعددة دون معنى ، الى لوحات لها معنى ولهاقيمة ايضا ..

ونفذا الفكرة فعلا .. فكانت حدثا ما لبث ان بدا ينتشر بسرعة. وتعتمد الفكرة على «غرزة»:«الاوبوسون» او «الكانفا» .



هكذا منذ الأصل

الصداقة والوراثة والحب والرعاية عناصر مؤثرة في تكوين الطفل السليم

□ منذ عدة سنوات ظهر علم جديد في عالم الطب ، سيكون موضوع مؤتمر بالغ الاهميه يعقد في لوزان (سويسرا) في العام القادم . انه علم الارحام الذي يهدف الى تامين ولاده سليمة للاطفال وكذلك حياة رغيده هانئة ، ذلك ان الطفل الجميل هو في الدرجة الاولى طفل يتمتع بصحة جيدة . وغالبا ما يكون السؤال الاول الذي تطرحه الام عند الولادة: ((هل هو طبيعي ؟)) . ويمكن ادراك اسباب هذا القلق عندما نعلم ان ثمة ٤ بالمئة تقريبا من الاطفال في العالم يولدون بشكل غير طبيعي . واذا كانت الوراثة والصدفة تلعبان دورا اكيدا في هذا المجال فان الرقابة الطبية الجدية للجنين وللمراة الحامل يمكنها ان تجنبهما كثيرا من المآسي والويلات .

العمل المنهجي منذ الخلية الاولى

ان كل حياة جديدة هي نتيجة اتحاد خلية ذكرية (العلقة) وخلية انثوية (البويضة) . وتمتلك ثمرة هذا الاتحاد جميع الخصائص المميزة للجنين ابتداء من لون شعره وعينيه وانتهاء بمؤهلاته الفكرية وتكوينه الجسدي . وتستمد هذه الخصائص وجودها من الكروموزمات التي تكون بنسبة ٥٠٪ من الاب ، و٥٠٪ من الام . ولا بد من التاكيد على ان العيوب الجسدية والفكرية تنتقل بالوراثة الى الجنين .

ومن هنا كان خطر الزواج بين الاشخاص الذين ينتمون الى فئة دموية واحدة ، او بين الاشخاص الذين يشكو افراد عائلاتهم من عيوب مماثلة ، حتى لو كانت هذه العيوب تعود الى اجيال بعيدة سابقة . فقد كان الرسام تولوز لوتريك مصابا بمرض عظمي . وكان من ظواهر هذا المرض تقصف عظام اعضائه السفلى بسبب ليونتها المفرطة .. وقد انتقل اليه هذا المرض بوساطة ابويه وابناء عمومته الذين كانوا هم ايضا مصابين بالمرض نفسه في شكله الخلي .

وفي عصرنا اليوم لم يعد ممكنا ان نعلم ما نستطيع او لا نستطيع نقله الى اولادنا . وربما يأتي يوم يصبح فيه بالامكان ان نحدد بدقة قدرتنا الوراثية ونؤثر فيها .

وهناك الى جانب الوراثة ما يمكن ان نسميه الصدفة . وفي هذه الحال لا يؤدي اتحاد العلقة والبويضة الى خلية بشرية طبيعية التكوين . وفي هذا المجال يقول العلم الحديث ان هذا الخطأ في البداية يمكن ان يكون متعددا لكن الطبيعة تعرف كيف تدافع عن نفسها بحيث تقضي على تلك الخلايا في اغلب الحالات ابتداء من الايام الاولى للحمل . وثمة حالة اخيرة ايضا ، وهي ان الجنين الذي يتكون بشكل طبيعي يمكن ان يصاب في نموه اثناء الحمل .

وقد نوقشت هذه الموضوعات كلها بصورة مفصلة اثناء المؤتمر الطبي الرابع الذي عقد مؤخرا في باريس وضم نخبة من اشهر الاطباء الاختصاصيين . ولا شك في انه سيأتي يوم يستطيع فيه تقسيم البيولوجيا القضاء على الحالات غير الطبيعية في الحمل وتصحيح الاخطاء المنقولة بوساطة الوراثة . والجدير بالذكر ان مراقبة واعية لحالات الحمل تمكن من تجنب كثير من الحوادث قبل ان يفتح امامنا العلم آفاقا جديدة في هذا المجال .

قصة ولادة

« من الذي يهتم بطفل ام حامل في صحة جيدة ولا تشكو شيئا ؟ وما هو تاثير المضاعفات اليومية على الجنين ؟ » سؤالان طرحهما الدكتور بوسار اثناء درسه الافتتاحي في معهد الطب بلوزان . وقد اورد الدكتور بوسار قصة حمل طبيعي في ظاهره فقال ان امراة صبية في الثانية والعشرين من عمرها ، طالبة ، نشيطة وفي صحة جيدة اكتشفت ذات يوم انها حامل . وعلى الرغم من ان الحمل كان امرا غير مرغوب فيه بالنسبة اليها ، بسبب تلقيها العلم وضآلة امكانات العائلة المادية فقد رضيت به . لكن نشاطات هذه المراة المهنية والاجتماعية لم تكن تتيح لها كثيرا من الراحة . ولم يسبق لها ان اصيبت باي مرض ذي اهمية خاصة ، لكن لوحظ ان حيضها بدأ متأخرا (في السادسة عشرة) وانها كانت تتناول طوال اربع سنوات حبوبا مانعة للحمل ، وانها تكثر من التدخين ، وهي امور لا تشكل اية اهمية في ايامنا هذه .

وعندما عوينت في نهاية الشهر الرابع لفت انتباهها الى ان حجم الجنين يبدو ضئيلا ، ونصحت بالاخلاد الى مزيد من الراحة وبالاقلال من التدخين . ولم تتقيد المراة بهذه النصائح تقيدا كاملا .

وفي الشهر التاسع اخذت تشعر بان بطنها كان يتصلب من حين لآخر فاستشارت الطبيب هاتفيا فطمأنها الى ان وضعها طبيعي وان التقلصات التي تشكو منها تحدث عادة في الشهر الاخير من الحمل .

وقبل الموعد المنتظر بايام انفجر الغشاء الذي يضم الجنين ونقلت المراة الى المستشفى في حالة جيدة . ولم تلاحظ القابلة اية ظاهرة تثير الاهتمام ، فقد كان نبض الجنين طبيعيا ، وكانت التقلصات الرحمية ضعيفة فاشار الطبيب بتقويتها بوساطة مستحضر خاص ، وتم الوضع بصورة طبيعية ، واطل الطفل صغيرا صارخا ، وبدا كل شيء مرضيا . لكن الماساة لم تلبث ان ظهرت في تقرير الدكتور بوسار ذي التعابير الجافة : « كان الطفل بحالة جيدة اول الامر ، انما لوحظت اختلاجات في اعضائه ونقل الطفل الى مركز متخصص ، فتبين بعد المعاينة انه مصاب بنزيف دماغي وان جهازه العصبي المركزي مشكوك بسلامته » .

عناصر الولادة السليمة

هذه القصة المحزنة التي تكشفت عن ولادة طفل غير طبيعي تمكن من استخلاص المسؤوليات والاخطاء المتعلقة به ومن تحديد ما كان يجب ان يعمل لتلافي هذه الخاتمة المفجعة .

والآن من الضروري لكي ينمو الطفل بشكل طبيعي ويجابه بحالة جيدة الاخطار التي يمكن ان يتعرض لها اثناء الولادة ، ان تتوافر له ، خلال تسعة اشهر ، مجموعة من العناصر التي يمكن تلخيصها فيما يأتي : رحم مكتمل النمو يرويه الدم بغزارة ، ودم غني بالاوكسجين وبالمواد الغذائية (كالبروتين والكالسيوم والفيتامينات والفلوتور) وخال من التسمم [...] الغريبة (كالنيكوتين والعقاقير الطبية والسموم على اختلاف انواعها) . يجب ان يكون جسم الام سليما مقاوما بالدرجة الاولى ، ولا [...] في ان الاوضاع النفسية التي ترافق [...] (قبول الحمل او رفضه) تؤثر الى حد [...] على نمو الجنين . اما في الحالة التي اشر[نا] اليها فان تاخر الحيض واستعمال الحبوب المانعة للحمل لفترة طويلة يحملان على الا[...] بانهما جعلا الرحم قليل النمو وعاجزا عن الارتواء بالدم بغزارة . والى جانب [...] كانت المراة الصبية تكثر من التدخين ولا تاخذ حظا وافيا من الراحة ، وهذا يعني ان [...] كان فقيرا بالاوكسجين (بسبب التبغ) [...] نشاطها الجسدي كان يرغمها على الاستعانة باحتياطها الغذائي على حساب الجنين . [...] ناحية اخرى فان الحمل كان مقبولا ، لكن [...] مرغوب فيه ، وكان يطرح عدة معضلات [...] واجتماعية .

حق الجنين في طبيب معالج

لهذه الاسباب كانت اوضاع الجنين سيئة [...] فقد ظل هزيلا ولم يتمكن من جمع الاحتياطي الغذائي اللازم لمواجهة صدمة الولادة وسا[...] الحياة الاولى خارج الرحم . ثم ان قلة جريان الدم في الرحم بسبب التقلصات التي تعرض لها سببت نقصا في الاوكسجين الى جانب جلطات دماغية متتابعة . وطبيعي ان رقابة طبية صارمة كان من شانها ان تجنب هذا الطفل الماساة التي انتهى اليها . « فمن [حق] الجنين ان يكون له طبيب معالج يعنى به وهو لا يزال داخل الرحم ، وليس فقط في حال مرض الام » . هذا ما قاله الدكتور بوسار في ختام تقريره .

وفي الحالة التي عرضناها ، هل كان بوسع الطبيب المعالج ان يتدخل في ما تعرض له الجنين من حالات مرضية ؟ اجل ، وذلك على النحو الآتي :

منذ ان اصبح نمو الجنين موضع شك [...] كان يجب ان تصنف الولادة في الفئة ال[...] يكون فيها الخطر على الجنين مرتفعا ، [...] هي الحال لدى ٢٠ او ٣٠٪ من الولادات التي لا تكفي معها الرقابة الطبية العادية . [...] حالة الجنين الذي نحن بصدده كان يجب تصويره على الاشعة لمعرفة حجم نموه . [...] ان التسجيل الالكتروني لنشاط القلب كان يمكن ان يكشف عن نقص في الاوكسجين . ولمعرفة درجة مقاومة الجنين يجرى له فحص بوسا[طة] مستحضر « الاوسيتوسين » الذي يثير ا[...] رحمية خفيفة . فاذا كانت صحة الجنين جيدة لا يتغير عدد ضربات قلبه ، واذا كان عليلا يقل عدد الضربات ، ويعرف الطبيب اذ ذاك انه لن يتحمل الا بصعوبة التقلصات الرحمية التي تحدث اثناء الولادة . وفي هذه الحال يلجأ الى الولادة على الطريقة القيصرية التي تجنب الجنين مضاعفات الولادة العادية . واذا ما تقرر ان تكون الولادة على الطريقة العادية فان الرقابة الطبية يجب ان تكون مستمرة على الجنين ، فيلجأ الطبيب منذ انفتاح الرحم الى استخراج كمية من الدم من راس الجنين بآلة خاصة ، بقصد تحديد نسبة دم الجنين ومعرفة عدد الكريات الحمر ومدى غنى الدم بالاوكسجين والسكر ، حتى اذا ما بدا له ان الجنين يشكو ضعفا ما بادر الى معالجته فور ولادته دون ان يضيع شيئا من الوقت .

اهمية العامل النفساني

واخيرا فان التطبيب بالتلفون لا يعني شيئا . ولذلك كان على المراة الصبية التي تحدثنا عنها ان تبادر الى لقاء طبيبها فور احساسها بتصلب بطنها ، وكان بالامكان اكتشاف حالة الجنين غير الطبيعية منذ البداية والعمل على تلافي الحالات التي تعرض لها .

ومهما يكن فان بالامكان تجنب التعقيدات الكثيرة التي قد يتعرض لها الجنين عن طريق مراقبة طبية متواصلة تراعى فيها الشروط الآتية :

● ليس من الضروري الاكثار من الفحوصات الطبية التي تسبق الولادة ، بل يكفي اجراء الفحوص الثلاثة التي نصت عليها القوانين الدولية في هذا المجال .

● ليس من الضروري الالحاح على ضرورة تغيير نمط الحياة اثناء الحمل اذ يجب « توفير المراة الحامل » . ان على المجتمع ان يوفر لها الوسائل اللازمة لولادة سليمة ، ويجب ان يلفت نظرها الى الاخطار التي يمكن ان يسببها لها الافراط في كل شيء كالتدخين [...] ، ذلك ان التبغ يعيق عملية تغذية الدم بالاوكسجين ، وغالبا ما تكون اجنة النساء المدخنات صغيرة ومفتقرة الى الاوكسجين . ثم ان النيكوتين يسبب تقلصات رحمية مبكرة من شانها ان تؤدي الى ولادة قبل الاوان . والكحول ايضا مضر ، وكذلك الادوية التي يجب الا تتناولها المراة الحامل الا بناء على تعليمات الطبيب المعالج .

● ويجب اخيرا تقدير اهمية العامل النفساني فان اي تغيير لتوازن المراة الحامل من الناحية النفسانية من شانه ان يولد في نفسها قلقا دائما يحدث بدوره خللا في اوعية القلب وفي جريان الدم في الرحم ، الامر الذي يعطل بالتالي تزويد الجنين بالاوكسجين ويسبب موته . ويمكن التاكيد على ان الولادات غير الطبيعية مردها في الغالب الى حالات الحمل غير المرغوب فيه . واذا كان الابوان عاجزين امام عامل الوراثة فان مسؤوليتهما خلال فترة الحمل تلعب دورا بارزا في هذا المجال . ولا شك في ان للحب والحنان دورا مهما كذلك في توفير المناخ النفساني والعاطفي الملائم للمراة الحامل .

ومما يبعث على الارتياح ان المستقبل لن يضن على الانسان بالوسائل التي تمكنه من انجاب ذرية تتوافر لها ، منذ بداية الحمل بها ، حظوظ السلامة والعافية ، وبالتالي الجمال .



١ - يبلغ طول الجنين في الاسبوع الرابع اربعة مليمترات ، ومع ذلك فان راسه يستدير وقلبه يخفق . وتبدأ عملية التكوين التي يمكن ان يعرقلها اي حادث طارئ .



٣ - الجنين هنا في اسبوعه الحادي عشر ، في مأمن من الصدمات والجاذبية ، ولكي يتوافر له مزيد من الحماية يجب ان تتجنب امه الارهاق والكحول والقهوة والتبغ .



٢ - في الاسبوع السابع يظهر شكل الجنين ، ولكنه يظل مربوطا بحبل السرة الذي يوفر له الكريات الحمر .



٤ - بعد الشهر الثالث تأخذ الاعضاء اماكنها ، وتصبح الاخطار اقل من ذي قبل . وتبدأ مرحلة النمو المطرد التي يلعب فيها التوازن النفسي دورا رئيسيا .

من المفكرة

● — « لا تأبهوا بآنات النساء ، وصرخات الانين ، فان الطبيعة نفسها هي التي وضعت المراة تحت تصرف الرجل ، وهي التي ارادتها ان تنوء بالاطفال ، والاشجان ، وان تتحمل ضربات الرجل ، وشروره . لا تتهموا انفسكم بالقسوة ، او الصلابة ، ففي كل قوانين الامم التي نعدها متحضرة ، كان الرجل هو الذي يصنع الشرائع المحددة لمصير النساء ، مستندا في ذلك الى العبارة الحاسمة ... الويل للضعفاء ، الويل للمهزومين » .

بلزاك

خطاب مفتوح



من غلوريا ستينم
محررة مجلة «النهضة النسائية» الجديدة وزعيمة حركة التحرر النسائي في بريطانيا

□ منذ حوالى ثلاثة او اربعة اعوام كنت اجد متعة حقيقية في ان اقول الاشياء التي يتعين على المراة ان تقولها .

ما زلت اذكر ، بشيء من الالم ، بعض هذه العبارات . مثل :

« ان عملي ان يحول بيني وبين الزواج . مهما كانت الاحوال استطيع ان احتفظ بآلة الكتابة في البيت » .

او : « ما شأني انا بالهيئات النسائية ! انا لم اكن في اي وقت من الاوقات ما تسمى بـ « المتأنية » » .

او حين يتملكني الزهو : « لقد قال لي انني اكتب كالرجال تماما ولا ترهبني الافكار التجريدية » .

ويخيل الي انه واضح ، من واقع الامثلة التي اخترتها ، انني لم اكن متأنية او ملتزمة او حتى متقيدة باي مبدأ او نظرية . (لم اكن متزوجة . وكنت احصل على مرتب محترم من ممارستي مهنة تروق لي . وكنت لا اتصور نفسي ، على الاطلاق ، عضوا في اية حركة نسائية) .

وبالرغم من ذلك فلا بد من ان اعترف بانه لولا الحركة النسائية لكنت الى اليوم فردا من افراد تلك « الطائفة » التي لا تقول ما تعتقد انها الحقيقة ، ولا تتصرف على اساس المنطق والواقع ، بل تقول من الكلام ، وتأتي من التصرفات ، ما يجنبها العقاب الذي ينزله المجتمع بكل من تسول له النفس التمرد على تقاليده ، مهما كانت هذه التقاليد مشوهة بالية .

ولعل اكثر ما حملني على اتخاذ خطوة ايجابية في هذا السبيل ان فكرة تغيير وجهة نظر المراة الى نفسها على الصعيدين الجنسي والاجتماعي ، فكرة معدية تحمل من مقومات الاغراء ما لا يقاوم . ومن هذه المغريات بعض الحقائق البديهية التي كانت مطموسة الى الان تحت تراب الجهل والرجعية ، اشبه بالجواهر الكريمة التي تنتظر من يزيح التراب عنها . ان هذه الحقائق تبدو احيانا وكأنها اكتشافات ، تماما مثلما يحدث لسجين تقضي عمره حبيس زنزانة ضيقة معتمة لم تقدر له ان يخرج الى النور فجأة ويكتشف الشمس .

وفي البدء كانت اكتشافاتي معتدة وشخصية ، او هكذا كنت اتصور حتى تبين لي ان ثمة ملايين وملايين من النساء فكرن ويفكرن بمثل ما افكر به .

واذا اردنا تلخيص هذه الافكار في كلمات بسيطة موجزة ، امكننا القول : ان المراة اولا وقبل كل شيء كائن بشري مثلها مثل الرجل ، ولا تختلف عنه الا ببعض الفوارق [...] الطفيفة المرتبطة بعملية التناسل .

وبصفتنا من الكائنات البشرية ، فلنا كل ما للكائنات البشرية من احلام ، وامكانات ، وطاقات ، ونقاط ضعف . الا ان استعدادنا للحمل ، وتعرضنا كل شهر لأحكام الطبيعة ، استخدما كذريعة مستمرة لتقسيمنا الى فئة مستبعدة عن نطاق العمل المنتظم . ولو عرضنا جدلا ان هذا التقسيم كان له في الماضي ما يبرره من الناحية العملية ، فليس هناك من ينكر ابدا ان هذا التقسيم اصبح في عصرنا الحاضر ، قاسيا ، مجحفا ، مزيفا .

واستمرار هذا التقسيم لا يمكن ان يخدم ، اليوم ، الا المصالح الاقتصادية والاجتماعية للرجال بوصفهم « الفئة الاخرى » سواء اكان ذلك عن وعي منهم ام عن غير وعي .

وقد قدمنا من الوقائع ما لا حصر له ، ومن الاحصائيات ما يثبت بالبراهين الساطعة المظالم التي تحيق بجنسنا .

وحسبنا ، للدلالة على اوضاعنا المتردية ، ان نطالب من الرجال تخيل انفسهم مكاننا . ليضع كل رجل من القراء — مثلا — نفسه مكاني . وليتصور شعوره وهو يقول : « ان عملي لن يؤثر البتة على زواجي » ... مفهوم ؟

ثم اننا ، فوق كل شيء ، نحب اللجوء الى المنطق . غير ان الرجال ينكرون على هذا النحو : ما دامت المراة تقضي سنة كاملة في حمل الطفل وارضاعه فعليها تقع تبعة رعايته من الطفولة الى المراهقة .

مثل هذا المنطق يجعل المراة تشعر وكأنها لم تخلق الا لانجاب الاطفال ، او كأن هذه العملية تتم بمجهوداتها الخاصة دون مشاركة من الرجل فيها ، هذا اذا لم تفت في عضدها وتجعلها تنصرف عن التفكير في الامومة نهائيا .

اليس من المنطق حقا وفعلا أن يقال ان للطفل والدين وان كلا الوالدين مسؤول مسؤولية متساوية عن تنشئته ، وان على الوالد أن يخصص اكثر من نصف وقته في العناية به ، تعويضا للسنة التي تقضيها الام في الحمل والرضاعة !

هذا هو المنطق ، ان اريد المنطق .

النظرة الى الماضي مؤلمة

وبالرغم من ان هذا المنطق لا يعدم بين وقت وآخر معقولا واعية ، واذانا صاغية ، الا انه في الغالب لا يصادف سوى اذان من طين وأخرى من عجين . وكم من مرة احسست وكأنني اؤذن في مالطة !

فكما ان الجمال هو في العين التي تريد ان ترى ، كذلك المنطق هو في العقل الذي يريد أن يفكر .

وحين انظر الى الماضي لا أجد فيه ما يشجع بقدر ما أجد فيه ما يؤلم . فكم من كلام قلناه وايده الرجال وبالرغم من ذلك ، ذهب الكلام وكأن احدا لم يقله ، واحدا لم يسمعه . والسبب ، حسب رأيي ، هو قلة الاحترام ، قلة الاحترام للمراة — سوداء او بيضاء — وقلة الاحترام لي .

ان هذا هو العقاب المؤلم الذي ينزله المجتمع دائما باية فئة يعتبرها من الدرجة الثانية . ومن المؤسف ان المجتمع عرف ، على مر العصور ، كيف يغسل ادمغتنا ، حتى اصبحنا نحن انفسنا نؤمن باننا اقل مرتبة من الرجال .

والمؤلم حقا ان الواحدة منا ما تكاد تحقق نجاحا ملحوظا في المجتمع ، حتى تأخذ تفكر في انها شيء « مختلف » عن سائر بنات جنسها . ان مثل هذه النظرة المتعالية تمنعنا من النظر حولنا . وكم فينا من تريد ان تكون المراة « الوحيدة » في المكتب ، « الوحيدة » في النادي ، « الوحيدة » في البرلمان .

مثل هذه التصرفات تزيد الحسرة على السنين الطويلة الضائعة ، سنين طويلة لم نحاول فيها شيئا الا تقليد الرجال .

ان نقلدهم في كل شيء ، حتى في الكذب ، وان نرغم انفسنا — وغيرنا من النساء — [...] رضاء الرجال عنا ، اجتماعيا وسياسيا ومهنيا .

وكم رأينا من سيدات يتنافسن فيما بينهن ، متسلحات بمراكز ازواجهن وجاههم ، اشبه باولئك الاغرار الذين كانوا يتباهون برجولة اسيادهم !

كل ثورة لها جانبها المضحك

ولعل اكثر المضحكات المبكيات في قضيتنا عن [...] احترامنا بعضنا لبعض ، كم من مرة سمعت من حولي من تقول : « ما كل هذا الطبل والزمر ؟ ماذا يردن منا هؤلاء النسوة ! ان نتخلى عن انوثتنا ؟! انهن لن يجلبن لنا سوى المزيد من المصائب والنكبات ! » .

ان النساء غير المتمردات ، الراضيات عن مراكزهن ، والمكتفيات بما حققن من نجاح على الصعيدين الاجتماعي والاقتصادي ، امعن كل [...] في مثل هذا التخبط ، فهن ، بحكم هذه المراكز والذات ، معرضة لان يخسرن اكثر من سواهن .

على ان شر البلية لا يكمن في هذه الطوابير الخامسة من بنات جنسنا بقدر ما يكمن في السخرية القاتلة التي تتعرض لها كل من تفكر في التمرد على الاوضاع السائدة . ان هذه السخرية هي السهام المبينة التي تستخدمها مجتمعات الذكور لترشق بها كل من تسول لها النفس الخروج عن طاعة الاسياد .

ومنها ، على سبيل المثال ، ان الفتاة الجميلة التي تحقق قسطا من النجاح في الحياة لا بد وان يكون وراءها رجل يوجهها . وان تلك التي « تصل » الى تبوؤ مركز مرموق لا بد وان تكون قد « وصلت » عن طريق الجنس .

ومن التشنيعات الرائجة في كل الاوساط تقريبا ان غالبية القائمات بالحركة النسائية عجائز شمطاوات حيزبونات ، يطالبن بحقوق وهمية لا بدافع ايمانهن بها ، بل نكاية بالرجل وتشفيا منه لانهن عجزن عن اصطياده كزوج .

ان المراة التي تختار ان تتصرف تصرف كائن بشري بكل ما تمثل هذه الكلمة من حقوق اصبح هدفا لما هو اكثر من التشنيع ، انها تصبح نكتة بذيئة .

وهذا ما يجعلها احوج ما تكون الى معاضدة كل بنات جنسها ، ومؤازرتهن .

ان المقصود بهذه الكلمة هو التنبيه لا التيئيس ، البناء لا الهدم .

فقط الآن استطيع أن احب الرجال

بالنسبة الي استطيع الان ان اغضب وان احول هذا الغضب الى عامل بناء . كنت من قبل اترك الغضب يترسب في اعماقي وينقلب مع الوقت الى عقدة ذنب . وكم تابعت من زميلات تعرضن لذات المأساة . اما الان فقد ادركت — كما جعلتني يدركن — ان في وسعنا اتخاذ كل قواعد الرجال منطلقا لنا .

لم اعد ، كما كنت افعل في الماضي ، احسب نفسي « غير موجودة » . ان مثل هذا التفكير الذي كان يراودني في الماضي ، يجرد المراة من احترامها لنفسها . اما الان فحسبي ان انظر الى الرجل نظرتي الى ند لي ، متساو في الحقوق والواجبات ، لاشعر بان في امكاني ان احبه .

لم اعد اشعر بانني غريبة في عالم غريب ، كذلك لم اعد اشعر باية عداوة حين اجد نفسي محاطة بنساء يعلن احلامي ذاتها .

وكم يعزيني ان لي ، في كل انحاء العالم ، شقيقات وانهن ، مثلي ، بدأن رحلة الالف ميل بالخطوة الاولى ، وفي صدورهن صدى السؤال الذي يتردد في صدري : [...]

كلمة نقد

بقلم : فارس فارس

القدس بين ٣ مصائب : الاحتلال والتأليف والترجمة !

□ هل تريد ان تعرف كيف احتل الاسرائيليون ((جرش)) في ١٩٦٧ ؟ وهل كنت تعرف ان هناك في فلسطين بلدة او منطقة اسمها ((النجف)) التي كنت تعتقد انها في العراق ؟ وهل يهمك ان تعرف شيئا عن ((جبهة الكفاح الشعبية)) التي لم تسمع عنها قبلا ؟ وهل تعلم اين يقع جبل ((سيون)) ؟

هذه المعلومات العجيبة وغيرها الكثير ، يمكن ان تضطلع عليها عند قراءتك لكتاب سليمان عبدالله شليفر « سقوط القدس » ، الذي صدر مؤخرا ، والواقع ان الخطأ ليس خطأ المؤلف الاميركي ، ولكنه خطأ المترجم العربي الذي فعل خيرا حين لم يكتب اسمه ، فوفر على عائلته البريئة سيلا عرمرميا من الشتائم . هذا المترجم الذي ترجم « جرش » بدلا من « اريحا » ، و « النجف » بدلا من « النقب » ، و « جبهة الكفاح الشعبية » بدلا من « جبهة النضال الشعبي » ، وجبل « سيون » بدلا من « جبل صهيون » ، ناهيك من مشكلات اللغة والتركيب ..

نقول ان الخطأ ليس خطأ المؤلف الاميركي ، الذي يبدو انه يعرف جيدا جدا اسم كل زقاق في القدس وفي فلسطين ، ولكنه خطأ المترجم العربي الذي لا يعرف ان JERICHO هي « اريحا » التي تقع الى غرب البحر الميت في الضفة الغربية وليست « جرش » التي تقع الى شرق نهر الاردن في شمال الضفة الشرقية !

انظروا الى هذه العبارة المدهشة التي ينقلها المترجم عن لسان المؤلف الذي ينقلها بدوره من لسان احد زعماء التيارات الصهيونية المتطرفة : « اذا كان لا حق لنا في **الجليل وجرش** ، فاي حق لنا في حيفا او عكا ؟ » طبعا ان هذه العبارة لا معنى لها وتصبح بهذه الصياغة اشبه بحزورة او نكتة او على الاكثر نبوءة لان الجليل محتل منذ ١٩٤٨ ، مثل حيفا وعكا ، وهما مدينتان تقعان (تقريبا) في الجليل ، أما جرش فهي لم تحتل (بعد) وتقع في الضفة الشرقية — ان هذه الجملة هي في الاصل : « اذا كان لا حق لنا في **الخليل واريحا** ، فاي حق لنا في حيفا وعكا ؟ » .

هكذا صارت الجملة صحيحة ، لان معناها السياسي الاصلي يدور حول « حق » اسرائيل في ضم الضفة الغربية ، وليس عن « حق » اسرائيل في ضم الجليل الذي هو مضموم منذ ١٩٤٨ ! فكفانا الله شر الذي يحول الخليل الى جليل ، ويحول اريحا الى جرش !..

وهذه الملاحظات التي بوسعنا ان نتحدث منها ومن مثيلاتها مطولا تلفت نظرنا الى عدة امور : ليس فقط الى الاستهتار الذي يمارسه مترجم يتعامل مع كتاب وهو على يقين بان الجمهور أكثر جهلا منه ، ولكن الى ان الكتاب الذي نحن بصدده كان يجب ان يكون مكتوبا ، اصلا ، باللغة العربية ، لانه يروي قصة عربية ، جرت على واقع عربي ، وما زالت ذيولها تعيش في ضمير كل عربي (تقريبا) !

ولكن ما العمل اذا كان يتوجب علينا حتى الان ان نقرأ تاريخنا (الجيد منه والسيء) مكتوبا باقلام اجنبية ؟ وحتى عندما تنتطح دور الترجمة والنشر لترجمة تاريخنا فان المترجمين يثبتون انهم ابعد بكثير عنا من المؤلفين !

★★

« سقوط القدس » كتاب اخر عن حرب ٥ حزيران ، التي صارت بالنسبة للمؤلفين تشبه بئر الحرب العالمية الثانية التي لا تنضب مياهها ، فقد ظهرت حتى الآن مئات من الكتب والدراسات عن هذه الحرب الحافلة بالاسرار والاعاجيب والمفاجآت ، معظم هذه الكتب كتبها مراسلون صحفيون حربيون عاشوا حوادثها وهم قرب فوهات المدافع ، وبعض هؤلاء كتبوا عنها بعد ان عاشوها وراء كواليس الصفقات والتسويات السياسية ، وكثيرون كتبوا عنها بعد ان درسوها في ملفات وزارات الدفاع والخارجية ، وبعض ما كتب عن هذه الحرب جرت فبركته داخل مختبرات اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية ، وبالاشتراك مع « الشن بت » (مثل كتاب : « وتحطمت الطائرات عند الفجر » وكتاب « دبابات تموز ») ولكن العجيب في هذه الحرب وفي الكتب التي صدرت عنها هو ان احدا من العرب لم يكتب عنها من ميدان القتال ، ولا من دراسة الملفات . والكتب القليلة التي ظهرت في الجانب العربي هي ضرب من غسل الايدي وتصفية الحسابات وتسديد الفواتير ، اذ يستطيع العرب ان « يفخروا » بانهم دخلوا الى الحرب وخرجوا منها دون ان ينخرج منهم ولا مراسل حربي واحد !

معلش . الخير لقدام . ولكنها مجرد ملاحظة : اننا لم نكتف فقط بمنع الصحافيين الاجانب من التفرج على تلك الحرب عبر شبابيكنا ، بل تبين انه لا يوجد عندنا صحافيون يقومون من وراء مكاتبهم ويركبون مع العسكر ، ويؤرخون كشهود عيان قصة تلك الحرب التي جاءت الكتب عنها بمبلغ يكاد يكون كافيا لتغطية مصاريفها !

سليمان عبدالله شليفر هو استثناء ، ولذلك فان كتابه الذي سيطبع ايضا موسعا بالانكليزية ، هو كتاب مهم ، فهذا الرجل الذي يراسل بعض الصحف الاميركية والفرنسية من المنطقة العربية يعرف القدس مثلما يعرف المرء بلدته الصغيرة ، ذلك انه لم يعش فيها فحسب ، بل عاشها ، وعاش معها مأساتها ، وذلك واضح عندما يكتب عنها ، وعندما يسمح المترجم لنا ، من خلال غابة اخفاقاته ، رؤية النبض الحقيقي للمؤلف ...

ان معركة القدس تشكل فصلا مهما في قصة حرب ٥ حزيران ، فهذه المدينة العظيمة التي سقطت صارت تشبه ، في الضمير الشعبي ، بطلة من بطلات السير الفولكلورية ، حينما ينجح الاعداء مرة بعد مرة بخطف الحبيبة من بين ذراعي واشواق الحبيب البطل ، ويتعين عليه مرة بعد مرة ان يركب حصانه (وراسه) ويستردها .

هذه المعشوقة المضرجة بالدم ، دماء الرومان ، والصليبيين ، والتتار ، والانكليز ، والتي مرة بعد مرة يطلع من عندنا صلاح الدين ويستردها لنا ، لم نؤرخ لها ، ولسقوطها المحزن ، كما يجب ، ولذلك فقد اخذ شليفر على عاتقه القيام بمهمة صعبة تحتاج الى حرارة نادرة — وقد نجح ، لولا مؤامرة المترجم .

عندما كتب الاسرائيليون عن سقوط القدس ، وكتب عنها الصحافيون المغامرون الذين ركبوا مع جيش العدو وتفرجوا على المدينة الجميلة وهي تنتهك ، فقد تعاملوا مع تلك المدينة وكأنها هدف عسكري فحسب ، كأنها حجة على شيء ما ، او شكل محدد يتوجب احتواؤه باسرع ما يمكن ، أما شليفر فقد فعل ما يجب فعله ، تحدث عن المدينة العظيمة مثلما يتحدث عن امرأة نحبها جميعا ، لا يمكن ان تكون هدفا فحسب ، او شيئا محدودا في المكان والزمان . انها مخلوق حي ، وقد حدثنا شليفر عنها بصفتها هذه ، ولذلك فنحن لا نرى في « الاستيلاء » الاسرائيلي عليها انتصارا ، بل نراه ضربا من التعذيب يصبونه على جسد مخلوق نحبه ، ولا نستطيع حيال ذلك شيئا !

سليمان عبدالله شليفر يضع امامنا هذا الجسد المقدس الذي نسميه القدس ، والمنحدر لنا من تاريخ لا نعرفه كما يتوجب علينا — حيث يصبح لكل حارة تاريخ ، ولكل حجر حكاية ، ولكل اسم عائلة ، ومن هنا يتفوق كتاب « سقوط القدس » لشليفر عن معظم ما كتبه العدو عن معركة القدس وبطولات « الكولونيل ناركيس » الذي تغلب على هدف عسكري ، ولكن ليس على مدينة القدس ...

ان الاحتلال المشين للقدس ، وهو الذي يسميه الاسرائيليون انتصارا ، وصف بدقة ، من خلال احداث واشخاص وتحركات تفصيلية جرت في هذه المدينة التي احسن المترجم صنعا حين لم يقل لنا انها «جيروساليم» او « اورشاليم » !

وهكذا فان الكتاب الذي بين ايدينا يضيف شيئا مهما الى معلوماتنا والى احاسيسنا ، فمن خلاله نعرف أكثر من سقوط القدس ، وعن سقوط الضفة الغربية ، وعن الجو الغريب الخاص الذي كان للمدينة في اعقاب الاحتلال . أسماء اشخاص واحياء وانطباعات شخصية وملاحظات ذكية واحداث صغيرة تكاد تشكل رموزا لما يحدث على صعيد تاريخي ، وكذلك من بطولات مجهولة ومدفونة ، لرجال نذروا انفسهم للموت في سبيل هذه المعشوقة المصبوغة بالدم وبالتاريخ والمعجونة بهما عجنا ، وكذلك من التردد ، والجبن ، والضآلة ، والخسة ، والانحسار ، وكل ما يطفو على سطح النفس البشرية في اللحظة التي يصبح فيها السؤال الشكسبيري ، ان نكون او لا نكون ، هو المسألة حقا !

ومع ذلك ، فسوف نؤجل مصافحة يد شليفر مهنئين ، ليس فقط لاننا نريد وعدا منه بأن يضرب المترجم ، ولكن ايضا لاننا سوف ننتظر الطبعة الانكليزية التي ستصدر قريبا عن دار نشر راديكالية في اميركا ، ذلك ان الترجمة التي بين ايدينا ترجمة مختصرة ، ويتوجب علينا ان نعرف ما هو الشيء الذي جرى اختصاره ،

ومن هنا وحتى نقرأ الطبعة الانكليزية نستطيع ان نقول بان رجلين اثنين فحسب كتبا من القدس حقا خلال السنوات الماضية ، اولهما عارف العارف ، وثانيهما عارف العارف ، اما شليفر فيأتي بعد ذلك مباشرة !

● فارس ●



انوار القلوب



فرصة لاحت

□ انا اليوم ارملة ، ولي ابنة في الثانية عشرة من عمرها . توفي والدها وكانت لا تزال طفلة وقررت ان ابقى وحيدة بجانبها لرعايتها والاهتمام بها . غير انني تعرفت لاشهر قليلة على رجل ترمل قبل سبع سنوات ويعيش مع طفليه صبيين في الثالثة عشرة والرابعة عشرة . تقدم الي معربا عن رغبته في الزواج مني وتكوين اسرة واحدة . وهو رغم استعداده لرعاية ابنتي رعايته لولديه الا انه يرغب في ان تتابع دروسها في مدرسة خاصة لا في مدرسة اللاييك المختلطة خلافا لما هي الحال الان ...

طلب مني ان اقوم بزيارتهم ، وانا حائرة كيف انصرف وكيف اعامل الشابين الفتيين ؟

ماري لطف الله — حارة حريك

— كونك انصرفت الى رعاية ابنتك ورفضت طويلا عروض الزواج امر تشكرين عليه وانبدا غريبا لبعض الوقت . ذلك انك لو فعلت قبل سنوات لبدا الوضع معقولا أكثر ولاعتادت ابنتك ابا جديدا وجوا عائليا محمودا

ومع ذلك أرى أن لديك ألف سبب وسبب للزواج من جديد اذا ما أخذت بعين الاعتبار امرا اساسيا : حقيقة الرأسمال الاخلاقي الذي يتمتع به طالب القرب منك . اذ لا يكفي ان يكون كريما ، شريفا ، عاملا ، بل عليه ان يكون شديد الحب لك والتعلق بشخصك كي يسهر على ابنتك ويرعاها رعاية الوالد المحب . لذا عليك ان تتعرفي الى هذا الرجل عن كثب وتتأكدي مما اذا كان طفلاه على استعداد لتقبلك زوجة لابيهما واعتبار ابنتك شقيقة لهما . ثم ان عليك الاهتمام « بالاولاد » الثلاثة بطريقة موضوعية متزنة وان كان اختلاف الجنس بينهم يسهل المهمة الى حد ما . اما بشأن تغيير مدرسة ابنتك فهذا أمر على جانب ضئيل جدا من الاهمية . وانت لا تخطئين ابدا اذا حافظت على طبيعتك واحتفظت بشخصيتك لدى زيارتهم للمرة الاولى ، وستتأكدين من ترحيبهم بك او عدمه من هذا اللقاء .

عليك أنت مسؤولية المقارنة بين حسنات وسيئات هذا الزواج مع أخذ حقيقة مشاعرك بعين الاعتبار ، واتخاذ القرار المناسب والمعقول .

أمومتك سلاحك

□ تزوجت قبل اربعة عشر عاما . وانا اليوم في السابعة والثلاثين وزوجي في الثامنة والثلاثين ولدينا خمسة اطفال .

طويلا غضضت الطرف عن خيانة زوجي المستمرة اتقاء للفوضى والفضيحة ، فانا اعمل سكرتيرة وهو يعمل في الميكانيك .. ونظرا لارتكابه عدة حماقات مع القانون ، نفذت فيه عقوبة السجن لمدة سنتين . وظل لفترة ما ، بعد خروجه من السجن « عاقلا » ، ثم عاد لسيرته الاولى ، بل اكثر ، ارتكب ازائي حماقة كبيرة فاضطررت لابلاغه برغبتي في الانفصال منه . لجأ الى الدموع والكذب . وابني الكبير الذي بلغ الثالثة عشرة يخجل من ابيه لقسوته وبذاءته وسمعته . وكلما فكرت بتنفيذ تهديدي خشيت ان يرتكب الحماقات مع الاطفال ويعذبهم انتقاما مني . انا يائسة ولا ادري ماذا افعل .

« هدى » — صيدا —

— وضعك صعب هذا صحيح . لقد رضيت بخيانات زوجك طوال اربعة عشر عاما . وكان كل طفل ترزقينه منه ، يزيدك مسؤولية ولم تدركي في أي وقت من الاوقات ان انصياعك وخضوعك يورطانك في وضع متشابك حرج . واليوم ، اذ يزداد الموقف ترديا لا بد من ان تجدي الطريقة التي ستتيح لك الخلاص . والامر سهل الى حد ما . طالما انك لا تتمتعين بأي تأثير على زوج لا يحمل لك ذرة من الاحترام فقد فقدت هيبتك الى الابد . لقد فكرت بالهرب وترك أطفالك ، وهذا ليس في مصلحتك اذ يحملك القانون مسؤولية الفرار من بيت الزوجية ويحرمك من اي حق على اولادك .

وانا أرى أن من الافضل مراجعة محام واكثر لتكوني على بينة من الامر ولتحتاطي لجميع المضاعفات ، وذلك أمر ممكن اذا تم حصر الاثباتات التي تشير الى خيانات زوجك وبهذه الطريقة تحصلين على الطلاق وأحقية الاشراف على أولادك .

ليكن حبك الكبير لاطفالك ، وزخم الامومة المتأجج فيك قوة لك ومعينا لمقاومة رداءة زوجك وقسوته .

سمعت

● سألوا ذات يوم الكاتب الفرنسي فرانسوا مورياك : هل تحب المانيا ؟ فأجاب : اني احبها الى حد اني مسرور جدا ان يكون في العالم دولتان المانيتان ..



الزواج ليس الامل النهائي

□ تزوجت قبل ستة عشر شهرا من شاب في سني . غير ان زوجي الذي احب ، تركني ليذهب مع فتاة في الثانية والعشرين يقول انها هائمة به . ويبدو انها استطاعت التأثير عليه لان شخصيته ضعيفة . انه حبي الاول ولم يسبق لي ان عرفت شابا سواه . ماذا افعل الان ؟

هل اطلب الطلاق كما تصر عائلتي وتؤكد واعود الى منزل والدي ام انطلق مع زوجي من الصفر لاني متأكدة من انه سيعود لي في احد الايام .

لقد امضينا أوقاتا سعيدة معا وتحابينا طويلا لكن اليأس يشلني اليوم .

كريستيان — بيروت —

— ما دام زوجك ضعيف الشخصية سريع التأثر ، فلماذا لم تسعي والزواج يمنحك حصانة وحقوقا ، الى التأثير عليه طوال المدة التي استغرقها زواجكما ؟ لقد كانت الظروف طوع بنانك لكنك لم تحسني استخدامها .

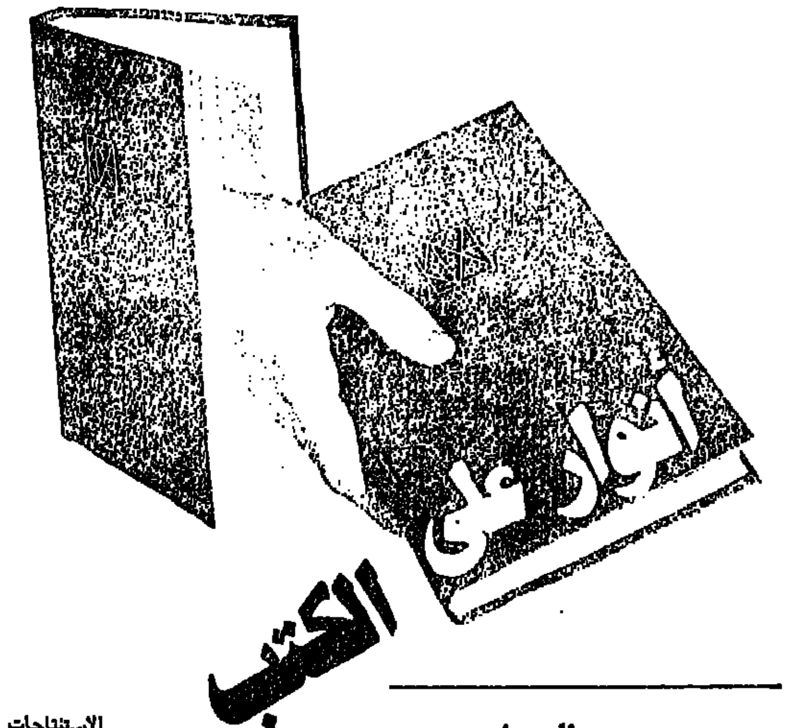
أن الاعتقاد الراسخ لدى الفتيات بتهنئتهن حقا في يوم زواجهن ، خطأ شائع وكبير . والواقع ان كسب الزوج او الزوجة يبدأ في ليلة الزفاف . صحيح انك اظهرت افتقارك الى الحيلة الا انك تخليت في الوقت نفسه عن الحماسة والاندفاع والمرح والتأجج والابتكار المفترض توافرها جميعا في الزوجة العاشقة . وكون زوجك لجأ الى خيانتك وهجرك ، لا بد من ان يكون ناجما عن شعوره بالسأم ، اذ من غير المعقول ان يلجأ شاب في الثالثة والعشرين الى الرضوخ لحياة زوج متزوج كهل .

بعد هذا الفشل ، من الصعب عليك معاودة الانطلاق من الصفر . تخلي عن هذا الاعتقاد ، وتخلي عن حل اخر .

لقد لاحظت ان لديك فكرة خاطئة عن الزواج ومن الحياة المشتركة بين رجل وامرأة . فكري مليا . وطالعي ، وتابعي المناقشات حول الموضوع ، اذ عليك ان توسعي افكارك وتثقفي عقلك لاستيعاب حقيقة مفهوم الزواج .

ذرات

● قال فكاهي فرنسي : لا احد مجبر على ان يكون رجلا عظيما . فكم من مشقة ألاقي لكي اكون رجلا فحسب .



من يفهم الصغار ؟

☐ كانت « لوسيا » في العاشرة من عمرها ، حين غدا الخصام بين والديها حدثا يوميا ومتكررا . عاشت مع المشاكل ونمت تحفظ ادوار الكبار عن ظهر قلب ، مما جعلها تخلق عالما لها ترفض أن يتحكم الكبار فيه بأي شكل حتى بالتوجيه . لذلك حين أرسلها والدها الى جدتها في ولاية فيرجينيا لإبعادها من المشاكل والسلوك الذي تصنعه لوسيا لنفسها نتيجة لهذه المشاكل ، كان على الجدة أن تتعامل مع « عفريتة » صغيرة لا تتورع من شيء .. حتى من أقذع الشتائم !

« انت جرثومة لئيمة .. وسأغرق راسك في الطين حتى يصل الى أعماق الارض ! » بهذه الجملة كانت ترد اذا حاولت الجدة أن تأتي بعمل لا يعجب لوسيا الصغيرة ، ثم تحاول أن تناضل بكل قوتها لصنع العلاقة العائلية التي تريدها هي مع الجدة .

كانت لوسيا تؤمن بأن المال هو سبب المشاكل الرئيسي بين والديها . فراحت تفكر وتخطط لطريقة تنقذ بها زواجهما الموشك على الانهيار . وتفتق ذهنها عن مؤامرة لسرقة محل لبيع المجوهرات . استغلت صديقها بائع الجرائد الصغير كواجهة تغطي بها اجراءاتها الهادفة الى سرقة المجوهرات !

وفشلت خطتهما فشلا مفضوحا أجبر الجدة على اعادة لوسيا لوالديها .

وعادت الصغيرة لتجد والدتها قد خرجت لتوها من مستشفى الامراض العقلية . مع ذلك قابلت والدتها بكل كبرياء وثقة « ماما .. ها قد عدت الى البيت » فتنتاب الام موجة من الضحك الهستيري .

لوسيا في حقيقة الامر معادلة جدلية نفسية أكثر مما هي شخصية حقيقية ، رغم الوقائع التي حاولت المؤلفة « بتسي دريك فرانت » أن تضفي من خلالها على بطلتها الصغيرة النسمات الانسانية .

طفلة صغيرة تعيش في جو موبوء . أم فاسدة مريضة تشعر بعقدة الاضطهاد . أب مثقف مهووس ومشتت الذهن . والاثنان يعيشان أمام الطفلة حياة أشبه بحلم جنسي مرعب .

وتبرز الكاتبة أهمية فهم الكبار لعقلية الصغار وأهمية معالجتهم من هذه الزاوية . نحن كثيرا ما نعتبر اي تصرف من تصرفاتهم يثير الضحك وطريفا ، بينما يكون تصرف الصغار في غاية الجدية . في هذه المسالة تعتبر الكاتبة ان الكبار هم الذين يخطئون .. وهم الخاسرون في النهاية .

المهم ان الكاتبة عاشت طفولة خيبية بطفولة بطلتها لوسيا حين انفصل والداها كل من الاخر وهي بعد في الحادية عشرة . عملت كعارضة للازياء وهي لا تزال مراهقة ، ثم عملت في السينما كممثلة ، الى ان التقت بالنجم « غاري غرانت » فتزوجت منه عام ١٩٤٩ . ودام زواجهما الى اوائل الستينات من القرن . عملت منذئذ كمديرة للدراسات النفسية في احد معاهد الامراض النفسية .

الاستنتاجات النفسية تشكل القاعدة الاساسية للتحليل الذي تعتمده في معالجة شخصيات روايتها خصوصا الطفلة لوسيا ، وذلك عائد الى تجربة طفولتها ثم الى تجربتها كادارية في معهد الامراض النفسية .

والكتاب قراءة مفيدة لكل من عنده اطفال صغار .. فهو تجربة تلقي الضوء على كثير من تصرفاتنا حيال الاطفال وتصرفاتهم كرد فعل لسلوكنا معهم وأمامهم .

الكتاب : ايها الاطفال .. انتم صغار
المؤلفة : بتسي دريك فرانت
الصفحات : ٢٤٥

« لبنان يا قطعة سما عالارض » ..

☐ اللبنانيون على حق في اعتبار وطنهم الحلو « قطعة سما عالارض » لانه كذلك .. ولان الجبل والبحر والمناخ وكنوزه الاثرية وثروته من جمال الطبيعة دعائم اساسية في العقائد الجمالية للارض اللبنانية .

تغزل الكثيرون بجمال لبنان .. وكتبوا والفوا الكتب والدواوين يعرضون مزاياه ومحاسنه . ولعل النتاج الشعري كان الاوفر والاكثر ، ابتداءا من جبران وايليا ابي ماضي ووصولا الى سعيد عقل .

اي صاحب آلة تصوير باستطاعته ان يسجل على افلامه مناظر تبرز جمال لبنان وثرواته من جمال الطبيعة والكنوز الاثرية والتاريخية . وكتاب يتضمن هذه المناظر التي التقطتها كاميرا دقيقة حري بان يعتبر تجربة مسبقة لعرض لبنان الجميل بالصورة . فكيف اذا كانت الصورة ضمن اطار من الشعر ؟..

تجربة فريدة .. وتستلفت النظر بغير شك !

صاحب التجربة — والكتاب — الشاعر خليل فاخوري ! وفي كتابه الجديد — وهو مؤلفه السادس — انشد الشاعر قصيدتين تحملان صبغة الملحمة الشعرية . وتضمنت بقية الصفحات مجموعة الصور !

اذا كانت التجربة جديدة فعلا ، فانها لا تبرر لشاعر بوزن خليل فاخوري ان يصدر كتابا يستعيض فيه من الشعر بالصور الفوتوغرافية ، حتى وان كانت القصائد تحمل صبغة الملحمة ونفسها .

مع ذلك يبدو جليا ان الصياغة في هاتين القصيدتين تختلف الى حد من صياغته الشعرية في دواوينه السابقة . ونلاحظ ان تعابيره مستوحاة في كثير من المواضع من اسلوب سعيد عقل وتعابيره .

يقال ان الاستاذ فاخوري تعود اصدار كتاب جديد كل عام ، فاضطر تحت ضغط العادة ان يصدر « الى اين لبنان ؟ » . لكن مثل هذا المنطق مرفوض مع شاعر له شاعرية وخصب خليل فاخوري . ولان الحكم على وزن الشاعر ليس من خلال عدد كتبه او دواوينه .. او حتى قصائده ، وانما من خلال نوعيتها وقيمتها الشعرية .

مع ذلك ، التجربة جديدة في عالم النشر وتلفت النظر فعلا !

الصورة .. والشعر ؟!!
الكتاب : الى اين لبنان ؟
المؤلف : خليل فاخوري

٧٤ سنة من الاستعمار

☐ حين دخلت القوات البريطانية مصر عام ١٨٨٢ لتبقى هناك اربعة وسبعين عاما ، وجد الاستعمار البريطاني في مصر دولة عصرية متنورة ومتطورة ، وتختلف عن كل البلدان التي نكبت بالاستعمار .

لقد استدان الخديو اسماعيل كثيرا من الاموال من المولين الاوروبيين ، ولكن مصروفاته لم تكن تبذيرا بدون منافع ، رغم ان هذه الديون اعطت الاستعمار البريطاني الحجة التي دخل بموجبها مصر مستعمرا لاربعة وسبعين عاما .

وبغض النظر عن اهدافه فقد تم في زمنه استصلاح مليون وربع مليون فدان من الارض الصحراوية فاصبحت صالحة للزراعة ووسعت شبكة قنوات الري بما يعادل ٨٤٠٠ ميل . وتضاعفت صادرات مصر من ٤ مليون ونصف جنيه استرليني الى ما يقرب من ١٤ مليون استرليني . وقد تراس الخديو بنفسه عملية مد خطوط السكك الحديدية بلغ طولها ٩١٠ اميال . وتم في هذه الاثناء ايضا بناء ٤٥٠٠ مدرسة وشقت قناة السويس .

مثل هذا البرنامج من التطوير كان يمكن في ايامنا هذه توفير المال اللازم له من المساعدات الخارجية للدول الكبيرة دون توقع تدخلها المباشر لضمان السداد . وحتى في القرن التاسع عشر كان في وسع تركيا واسبانيا ان ترفضا دفع الديون للمولين البريطانيين دون ان تعتبر الحكومة البريطانية ذلك امرا خطيرا . لكن مع مصر كان الامر مختلفا تمام الاختلاف ، لان مصر تقع على الطريق الى الهند .. وهي الطريق التي تعززت اهميتها بعد ظهور قناة السويس كممر مائي مهم . لذلك سارعت الحكومة البريطانية الى التدخل وفرض الحماية والاستعمار على مصر .

لقد شهدت مصر في ايام الاستعمار البريطاني انتعاشا في اعمال الاجانب وتجارتهم على حساب سحق الفلاحين المصريين وفقرهم لكن القوة الحقيقية كانت تكمن في ابناء المدن الذين استجابوا الحركة الوطنية واظهروا ضراوة في مقاومة الاستعمار .

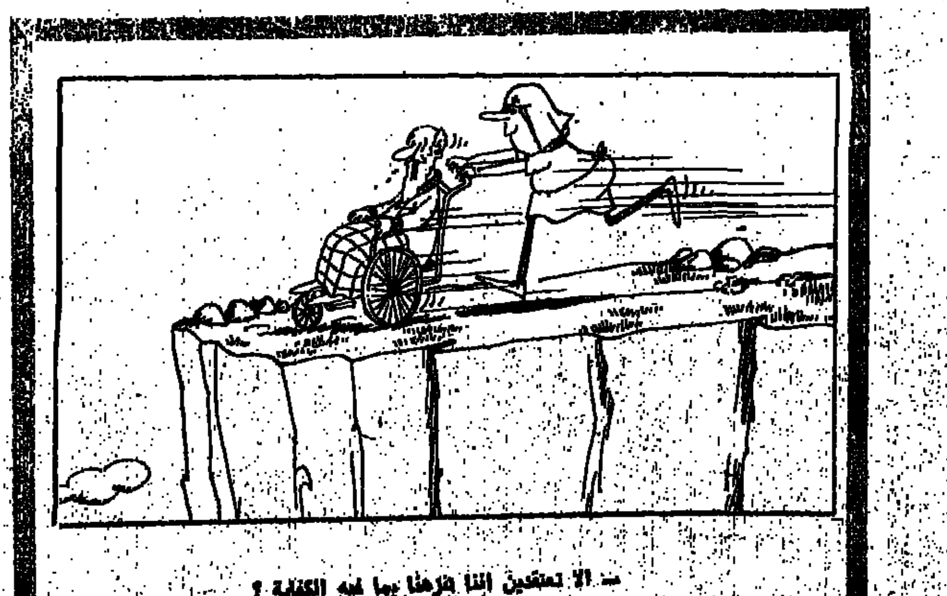
ويحدد بيتر مانسفيلد — الصحفي البريطاني المعروف في العالم العربي — خط العلاقة بين مصر وبريطانيا منذ بداية عهد الاستعمار الى ايامنا هذه بصفاء وذهنية منفتحة رغم بعض التجاوزات التي لا تؤثر على الحقبة التاريخية .

ويخلص مانسفيلد في كتابه الى ان الصراع الحقيقي منذئذ كان بين ثلاثة اطراف في حقبة الامر ، هي الاستعمار البريطاني والنظام الملكي الاوتوقراطي والحركة الوطنية .

وتتسم تعليقات مانسفيلد بالموضوعية وبمعرفة واطلاع واسعين في الشؤون المصرية واللغة العربية . وذلك يضفي عمقا واضحا على معالجته للسرد التاريخي او حديثه عن الحياة في القاهرة .

والكتاب عبارة عن دراسة متمكنة لحقبة من التاريخ القريب تستعرض العلاقة بين مصر وبريطانيا بقلم صحفي بريطاني يعتبر صديقا للعرب .

الكتاب : البريطانيون في مصر
المؤلف : بيتر مانسفيلد
الناشر : ويدنفيلد اندنيكلسون
الصفحات : ٣٦٥



— الا تعتقدين اننا تنزهنا بما فيه الكفاية ؟

ثلاثة اسباب

كان رجل عجوز يجلس على احد المقاعد في حديقة عامة عندما راى امرأة جميلة تمر بالقرب منه ، فغمغم :
ثم التفت الى شاب يجلس بالقرب منه وتابع :
— لو كنت في عمرك للحقت بها وعرضت عليها المغازلة !
واجاب الشاب متنهدا :
— لا استطيع مع الاسف ان افعل ذلك لثلاثة اسباب ، اولا انني مصاب بالزهري ، ثانيا انني اشكو العجز ، ثالثا انني شاذ !..

صباحك سكر

اذا مر يوم . ولم اتذكر به ان اقول : صباحك سكر .. ورحت اخط كطفل صغير كلاما غريبا على وجه دفتر فلا تضجري من ذهولي وصمتي ولا تحسبي ان شيئا تغير فحين انا . لا اقول : احب .. فمعناه اني احبك اكثر اذا جئتني ذات يوم بثوب كعشب البحيرات .. اخضر .. اخضر وشعرك ملقى على كتفيك كبحر .. كابعاد ليل مبعثر ورحت احب دخاني بعمق وارشف حبر دواتي واسكر فلا تشتميني بموت الشعور ولا تحسبي ان قلبي تحجر فبالوهم اخلق منك الوفا واجعل نهدك .. قطعة جوهر وبالوهم .. ازرع شعرك فلي وقمحا .. ولينوزا وغابات زعتر اذا ما جلست طويلا امامي كمملكة من عبير ومرمر .. فلا تحسبي انني لا اراك فبعض المواضيع بالذهن يبصر ففي الظل يغدو لعطرك صوت وتصبح ابعاد عينيك اكبر احبك فوق المحبة لكن دعيني اراك كما اتصور

نزار قباني

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

بالاشتراك مع

مركز الدراسات الفلسطينية والصهيونية في مؤسسة الأهرام

للمرة الاولى بالعربية

* محاضر الكنيست الاسرائيلي

* محاضر مؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية

— محاضر الكنيست

سلسلة سنوية جديدة تبدأ بمحاضر الكنيست لعام ١٩٦٧ : ترجمة دقيقة عن الاصل العبري للمناقشات الرئيسية داخل البرلمان الاسرائيلي حول السياسة الداخلية والخارجية والشؤون الستراتيجية والاقتصادية والتشريعية واوضاع العرب في الاراضي المحتلة .

١٠٠٠ صفحة — الثمن ٥٠ ل.ل.

— محاضر مؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية

سلسلة جديدة تتابع مؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية الذي ينعقد كل اربع سنوات .

تبدأ السلسلة بالمؤتمر الاخير المنعقد في القدس عام ١٩٦٨ .

ترجمة عن الاصل بالعبرية والانجليزية للنصوص الكاملة لخطب الوفود من جميع اقطار العالم ولمحاضر المناقشات والتقارير المقدمة من قبل الوكالة اليهودية وكافة المنظمات والمؤسسات الصهيونية وللقرارات الصادرة عن المؤتمر

في مجلدين الاول ٤٠٠ صفحة (التقارير) — الثمن ٢٠ ل.ل.
الثاني ٨٠٠ صفحة (المناقشات والقرارات) — الثمن ٤٠ ل.ل.

لمزيد من التفاصيل اتصل بالمؤسسة : تلفون : ٢٩٢٠١٧ - ٢٣٦٥٤٧ - ٢٩٥٥٦٨
بناية الاشقر، شارع كليمنصو ، ص.ب ٧١٦٤ ، بيروت لبنان



١٩٧٢
موسم رائع للتزلج

□ جبال لبنان مغطاه بالثلوج . مراكز التزلج اصبحت تعج بهواة هذه الرياضة ، المرتبطة بارادة السماء .. بما تجود به من ثلج ، قد يضايق حقيقة الاخرين ، لكنه يملأ اجساد هواة التزلج حرارة ، ونشاطا ..

وحيث يكون الرجل .. تكون المراة .. حتى لو كانت الرياضة الممارسة تتسم بالعنف وبالمغامرة ، وبالتعرض لاخطار متعددة ..

وان كانت الاخطار قد باتت متعة ، فان الالوان هي ايضا متعة ، لا سيما اذا كانت الخلفية وشاحا ابيض يعكس وهج الشمس ، ولالائها .

وكما ان المراة لكل موسم زيا .. فان رياضة التزلج لها زيها والوانها وخطوطها .

[illegible]



مسرح سينما فنون جميلة

تقديم: هدى زكا



مسرح شوشو للأطفال اهم حدث مسرحي للبنان ١٩٧٢

□ وحده حسن علاء الدين ، (شوشو) حقق ما كان على الدولة الاشعاع والنور والحضارة ان تفعل . وحده نادى اطفال لبنان ليركضوا اليه فيتعلموا منه الاخلاقية مع الضحك . وحده مع كل من يحيط به من تقنيين وفنيين سيفتحون اعين الاطفال على العالم المسرحي . وحدهم سيداون بتعويد الاطفال عملية النقد والرؤية الفنية ، وحدهم سيشدون الاطفال للمحاكاة الفنية ، فالخلق ، فبناء الجيل الجديد المثقف مسرحيا ، فهذا ما ينقصنا نحن في البدايات ذات القاعدة المتينة ، القاعدة الشاملة ، المتمركزة على الاخلاقية الفنية والسياسية والاجتماعية والانسانية الشاملة الصادقة. وحين يبدأ الطفل بالعطاء وآخر ، والكل ، سينشأ جيل الخلق ، سينشأ جيل الفعل وسينشأ جيل التغيير . والمسؤولية ستكون كبيرة جدا .

المسرح الوطني يقدم ، مسرح « شوشو » للاطفال ، في حكايات عمو شوشو . اخراج برج فازليان . تأليف محمد شامل . اغاني ميشال طعمه . الحان الياس الرحباني ، وديكور مازن علاء الدين . تمثيل دولت حسن في دور الراقصة ، حسن علاء الدين في دور عمو شوشو ، جناح فاخوري في دور زينة ، اماليا ابي صالح في دور زغتورة ، ماجدة توادبس في دور نورا ، محمود كركي في دور زغاليل ، هالة فاخر في دور فرحانة ، زياد مكوك في دور الشرير ، شفيق حسن في دور الشاويش .

الصالة ، صالة المسرح الوطني بعد الظهر ، تمتلىء بنفس قريب ، بحضور جديد . بالاطفال . يرافقهم بعض الاهل ، والصحافة والنقاد . والكل متلهف للجديد الذي سيطل من وراء الستائر الحمر . وموعد الافتتاح وازاحة الستار كان دقيقا . فالاطفال يرهقون اهلهم بالالحاح للوصول خوفا من المسار الشيء . بالتالي فانهم لم يتربوا بمسار الطبقة البرجوازية . وتسمرنا كلنا ننتظر بلهفة . فهذه اول تجربة محترفة في لبنان . وهذا اول مسرح للاطفال . المسرح بازهار ملونة جميلة ، بازهار خلفية كبيرة وصغيرة ، وبيت فجري ملون ومزخرف وراقصة « دولت حسن » تتمايل بشعرها « الجني » النكهة أمام الاطفال . وهذا ما سرق الاطفال لعالم الاسطورة ، لعالم السحر . وتبدأ الموسيقى ، فيصفق الاطفال . عائلة ، شوشو زوجته وبناته ، وابنه . يعرف منهم بكلام يتجاور والموسيقى والايقاع المحبب القريب لاذن الطفل . ويبدأ عمل المخرج الواعي بتحريك ممثليه على المسرح بايقاع يتبع الموسيقى . ايقاع استقاه ، من تلمس الطفل واللعبة ، من مسرح الدمى . ولكن امامنا مع الممثلين ومع النغم ومع الاشكال البشرية ، وضحك الاطفال كثيرا « للزغتورة » اماليا ابي صالح وكانت هي جيدة جدا في انسجامها العفوي مع متطلبات دورها . « زغتورة » اي صغيرة كبيرة الحجم وهذا ما يحبه الاطفال . التضخيم . فرؤيتهم في عالم الحلم الفني الشاسع الكبير . واهتمامهم كالخيال . وكان الاخ الصامت ، « زغاليل » مع شكله المتضخم ، ووددت لو تحرك لو انه فكان الاطفال سيضحكون ومن الممكن تحرير طاقاته واستعمالها اكثر مما هي .

قصة بساط الريح . مسرح داخل مسرح وينتظر الاطفال .

ويصرخون أين « شوشو » ، فهم يعرفونه على شاشة التلفزيون ومن خلال الاذاعة والان وللمرة الاولى يتحقق لهم شوشو من لحم ودم . جسد امامهم . وللمرة الاولى ارى انا الممثل الكبير حسن علاء الدين — شوشو ، يرتجف خوفا على المسرح . هو الذي كان وحده دائما على المسرح . هو الذي السد دائما كل المحيطين به . هو الان يرتجف . أمام الاطفال . جمهوره الجديد . وقال لي بعد العرض . « احسست بولادة جديدة تتفتق ، وخفت » . وكان المخرج برج فازليان قد نجح في اخراجه لهذه المسرحية بتفريق الاهمية بين الممثلين ، وجعلهم جميعا متساوين في الاهمية الحركية على الخشبة . وكانت الابتسامة كبيرة « للزغتورة » والكره شديدا « للشرير » « ابو جراب » وهذا ما اكد لنا انه نجح بتمثيل دوره . حتى أن الاطفال كانوا يتنفسون براحة عند غيابه ويقولون « في ... راح » . وبدهم دور عمو شوشو . احبه الاطفال . وسمعوه وتعلموا منه وسيتعلمون منه كثيرا ان كان من حظ الاطفال الاستمرار بمشاهدة مسرحهم ، لان الصعاب كثيرة وكبيرة امام متابعي هذا العمل . واستمرار التلاقي والتعامل مع شوشو كبير .

« سنظل بلا اجر . لكن ابقي على الابتسامات السعيدة حولنا » .

وحوالم الف الاطفال لتقبيل عمو شوشو والسلام عليه . وامتلأت القاعة بالضجيج والفرح والضحك . وصرخوا له « عمو شوشو ، برافو ، غلبت الشرير ، عمو الزغتورة بتفقع من الضحك . عمو ما اخنق ابو جراب بالكيس . يا ريت كبو الشاويش بالبحر » ...

وكانت للاطفال ... مرة ثانية حققة . التسابقه بالكلمة والقصة ، كان سهلا ، قريبا وملقاء واحسسنا كم يعرف محمد شامل نفسية الاطفال . وكم ارتسم الياس الرحباني بموسيقاه لاغاني ميشال طعمه . وكم بكل فرح وانطلاق وعفوية مثل كل ممثل دوره . وعرفت بان كل الفنيين والتقنيين الذين نفذوا هذا العمل احسوا بسعادة كبيرة ، بعودة لعوالم فقدوها زمنا طال . كلنا اطفال . وكلنا يريد ان نعيد ان نضحك ، ان نفرح ، ان نعود للاسطورة والجنيات السعيدات ، مع العبرة ، مع التعليم للاخلاقية بابتسامة سعيدة فرحة . وكان لدقة الاخراج الاثر المهم في نقل الصورة بشموليتها امام الاعين الطفلة . واتمنى لو تمكن المخرج بعد توافر الامكانات المادية من بناء وايجاد ديكور متحرك . شجرة كبيرة تمشي ليقف عليها الغراب . ولو حول الطابق الثاني في ديكور المسرح الحالي لمسرحية « جوة وبره » الى نافذة قصر .

لان الاطفال يحبون القصور المبنية في الهواء . والاقمشة لماذا لم تستعمل ايضا ؟..

الاطفال شاركوا الممثلين ، واجابوا بعض اسئلة عمو شوشو ، واخبروه ان يتحسبه للشرير وراءه ، وصفقوا له عندما غلب الشرير . وكانت حكايات عمو شوشو من واقع الاطفال السعيد ، من واقع تجربتهم في البيت ، من واقع رؤيتهم وتعرفهم وتحسسهم للذي يحيط بهم من عوالم . وكانت حكايات عمو شوشو عملا متكاملا . تأليفا ، واخراجا وتمثيلا ، وموسيقيين وعبرة حياتية . وسيكون مسرح شوشو للاطفال أهم حدث مسرحي في لبنان لعام ١٩٧٢ .

« وليد غلميه » في دراسة موسيقية جديدة

□ من مرجعيون ، من جنوب لبنان ولد (وليد غلمية) . الى العرقوب ، حد الفصل بين المدينة اللاهية والحدود الملتهبة مع اسرائيل دخل العدو ، يهدم البيوت ، يحرق الارض ، يخطف الناس ويعلمهم الرعب الذي سمعوا عنه .

هذه الاحداث كلها التقت في المدخل الموسيقي حيث اجتمع شمل العقد ، كل العقد ، والسرعة في الضرب ، في الهجوم ، في الحرق . قناصة تطير ببنادقها ، باسلحتها ، بقنابلها ، لون النار مدفع وضربة « طبل » في موسيقى « وليد غلمية » ، وخوف العين « ناي » ، والهدأة في الاشجار الخرساء « كمان » ، الطبيعة المشتعلة . فمن يسمع صوت ناس العرقوب ؟ ناس الجنوب ؟...

« الجنوب سنة بعد ١٩٦٧ » . مقطوعة موسيقية فيها مقزيان . الاول يعبر عنه « بالبيانو » ، بالالات الوترية ، بالات القرع النحاسية ، والخشبية مجتمعة . وتعود كل آلة لتنفرد بصوتها وتتحول المجموعة موسيقيا الى ثلاث آلات ، « كمان اول » « كمان ثان » و « الكونترباس » لتصور الفراغ والدمار والشلل . ويدخل « البيانو » للفصل ، لاعطاء الخطوة لتصوير الجديد . الذي ينقلنا بالتالي لرؤية وسماع التناقض بين بيروت اللاهية ، المتلهية بالضجيج ، بالمراهقة الدائمة المنفصلة عن الحدود ، عن الارض ، عن الاصالة وبين الفراغ والشلل في الجنوب .

— اين الانسان ؟ ...

— هناك انسانان . انسان الجنوب ، وهو لبنان الواقعي ، وانسان المدينة التاجر .

— كيف تترجم الواقع المرئي المحسوس الى الوان وانغام وموسيقى تعبيرية ؟..

— احيا الواقع كليا ، وابدا بالنغم ليغيب الواقع ليبقى المنطلق والقاعدة . لكنني لا انطلق من الغرابة والنسبية . واقصد بالغرابة ، ان آمر ذاتي كتب وتجد وتص على الموضوع ولا تنطلق ولو لهنيهة لابتكار ومعطيات وموضوعات اخرى ..

— والمخزون الموسيقي ، اي الثقافة الموسيقية العالمية ، كيف تقربها وتبعدها عن عالمك التأليفي ؟...

— انا شرقي . فان لم اتمسك بهذه الاصالة ، فهي التي تشدني اليها وهي التي تمسك بي . ان ثقافتي الغربية الموسيقية ، هي العلم الموسيقي والتقنية الموسيقية . فانا اعتبر انه بدون علم وتقنية لن نصل لترجمة الخيال والابداع والخلق ، يعني ان يصبح العلم هو القاعدة والمنطلق الى الذات لتعبيرها .

— والالة الموسيقية الشرقية ، كيف استعملتها في تأليفك .

— سأسمعك مقطوعة « للقانون » . والقانون هنا هو المغزى النغمي . والفكرة الاساسية في هذه النقطة هي الجملة الشعبية « تفا تفرج يا سلام » .

وسمعت المقطوعة ، فهزتني . تفا تفرج يا سلام ... تفا تفرج على ملوك الجان ، على بيروت ، على الحكام ، فسلى الافراد والضحايا ، على الالام . على السياسيين والتجار والفقراء والاحلام ، على العرب على الاهرام . تفا تفرج يا سلام ... وانتقلنا من القانون الشرقي الى مقطوعة اسمها (الجيرك) فيها اندمجت الموسيقى الفولكلورية الشرقية بالجديد الغربي ، بالحديث . اعتمدت هذه المقطوعة على نغم سرياني كنسي وتحوله الى رقصة جيرك . النغم كنسي والصراخ البشري « الكورس » يصاحب الموسيقى بوعد حسي قفار . وقفة موسيقية وتبدأ رقصة الجيرك ، ليعود النغم الاساسي الكنسي نفسه راقصا ، مصفقا ، محركا الارجل والايدي بضغط النغم والضرب بالالات كلها . تصاعد النغمة الشرقية الراقصة « لهزة البطن » . وهنا تعيد الالات كلها ، فيصخب الكورس وتسرع الموسيقى بلهاث حتى النهاية .

وبعدما سمعت لحنا عراقيا (فوق النخل) . عالم التأليف الموسيقي اللبناني الشرقي غني . غني بمساهمة وموسيقى وليد غلمية . اذ وانا اسمع تأليفه في المسجل والموزعة في السوق ، سمعت اغلب ما عرفت من موسيقى غربية مع النغم الشرقي واللحن الشرقي ، والحس الشرقي .

التوجيع والذكر ، الحنين ، والدمعة الرقراقة ، وتسابيح الدراويش ، تهاليل العيد وسهرات الشرق المتاهي والانتظار .

تتأكد في كل مقطوعة مع حس الالهة الصارمة المخيفة . تأليف « وليد غلمية » الموسيقية فرح ، صرخة للاستفاقة . وهنا مع كل نغم ، « قوموا يا نائمين » ...

وأعود مع المؤلف الى العرقوب في مقطوعة « الفراشة » . السماء تمطر ، تمطر على وحل الطرقات ، بين البيوت الفقيرة في قرية الجنوب النائية . ويبدأ « التشيلو » ، صرخة الذائقة ليستلم منه « الكمان » اللحن . وتوقع الالة النحاسية والطبل صوت البرق والرعد ويستمر الفوضى في الشتاء ، في الوحل الطرقات . النغم عالم يبحث عن وجود ...

يا ناس الجنوب ، يا عالم القرى المنسية اين انتم ؟

وتتزل نقاط المطر ... لا ورق الشجر ، لا ... الا آثار الاقدام الفارية مغروزة في تراب الارض الابيض المتسخ من العطش . ويبكي الطفل ابن مرجعيون وهو يحمل السلة ، يلم البسمة والضحكة والفرحة ، ويصرخ

يا أهلي ، يا ناس الارض المنسية . أتيت اليكم ، عدت في العيد ، مع اول السنين الجديدة الم منكم هدايا لاردها اليكم الحانا تؤنس وحشة لياليكم وتكسر حسر الهجير . يا اهلي ، يا ناسي ، الموسيقى ستوقظكم ، لتبقى معنا .

وانتهت المقطوعة وسألته ما هي فقال : « اسمها « الفراشة » ، وهي انسانة ، مخلوقة ملونة ، تطير على مستوى منخفض ، لا تعلو ، لكنها ما زالت تطير فوق الاشياء . لا تأكل الا رحيق الزهر والورق . ليس لها صوت . لطيفة ، ناعمة لا تؤذي الاولاد يحبونها . واهل الاولاد يشبهون اطفالهم بها . لكن الاولاد يحاولون كمشها ، واذا استطاعوا ماتت . القطة والكلب والكل يحاول كمشها . لماذا ؟... من الممكن أن تلجأ الفراشة ، لكنها ستموت ، لان الربيع سيموت وهي ستموت معه » .

— متى بدأت التأليف وكيف كانت بدايات الموسيقى عندك ؟...

— وأنا ابن سنوات . تعودت على الموسيقى في بيت أبي على « الكمان » و « المندولين » ، وكأي طفل من عائلة محافظة لم يسمح لي بدرس الموسيقى . انا تمردت ، واقتنعت والدتي فساعدتني على دراسة الموسيقى بدل الفيزياء والرياضيات .

— لماذا ؟...

— لان الصوت جذبني الى سره الرهيب ، وجرني الى حضور غريب . على ما يبدو العالم يتجه لتشكيل حياته بالصوت . ولا مرة احببت أن اكون شاعرا لكن شعراء اصدقائي تمنوا كتابة الموسيقى .

— لماذا ؟...

— الفن لعبة انسانية عظيمة جدا . الكلمة تستطيع أن تكون قصيدة جمال او أن تكون خبرا عن قتل انسان لاخر . اما الموسيقى فهي لا تستطيع أن تكون الا حالة واحدة . حالة انفعال انساني يوقظ فينا منتهى الفرح . ممكن أن نسمع موسيقى حزينة فنتجاوب معها ، نسعد بها فتفرحنا .

— وما هي المشكلات التي تواجهك ، كمؤلف موسيقي . المادية منها والفنية السياسية والاجتماعية ؟...

الفنية منها هي عدم وجود « اوركسترا » بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى . « الاوركسترا » التي تساعد على احياء حفلات كبيرة ، والتي بدورها تساهم في التأليف الموسيقي الكبير وفي الممارسة الموسيقية . في أكثر الاحيان اؤجل تأليفا موسيقيا كبيرا لاني افكر كيف سيعزف ؟..

اما المعضلة الثانية فهي في ايجاد الجواب على ، ما هو المطلوب منا في هذه البلاد وما هو غير المطلوب؟ . فبقدر ما نحن ابطال ، بقدر ما نحن ضحايا . واتساءل هل ننتمي نحن الى العالم أولا او الى بيئة معينة ؟.. كيف سنبدأ ومن اين ؟.. وبلادنا بالنتيجة هي بلاد تنقيب وليست بلاد انتاج .

— لماذا ؟...

— لان اغلب انتاجنا الفني غير اصيل .

— لماذا ؟..

— لان هناك كذبا وجهلا وغشا ورخصا ، وهناك عدم تطلع للمستقبل كلنا نعتبر حضورنا وقتيا فلا نبني للمستقبل ، للاجيال القادمة .

— والصعاب المادية ؟..

— كلها ناتجة عن كون الانسان في مجتمعنا انسانا استهلاكيا . فهو يعتبر كل مادة انسانية قابلة للاستهلاك .

وهذا ما اضاع جزءا كبيرا من وقتي لتأليف موسيقى كي اعيش . الطمأنينة المادية غير موجودة .

— والحل ؟ ...

— لا يمكن حل هذه المشكلة الا بتغيير تركيبة المجتمع .

— والان ، خبرني عن جديدك الذي سيغنا فله لعام ١٩٧٢ .

— جديدي هو التأكيد على العطاء الموسيقي لا على العطاء المادي القليل . وانا انادي من كل مكان . من بيتي ، من الشارع ، من السيارة ، من المقهى ، لاريد موسيقى . صمت آذاننا بالاغنيات .

١ — عندنا « بروان جراد » وفراشة « الاوار » ، التي من خلالها سينطلق مقاييس مسرحية استعراضية غير الموسيقى والرقص .

٢ — وعندي — وهذا اهتمامي الاساسي على ما اظن — دراسة حول الموسيقى الشرقية والدين ، الموسيقى الشرقية والجغرافيا ، الموسيقى الشرقية والتاريخ ، الموسيقى الشرقية واللغة ، الموسيقى الشرقية ، تكون او لا تكون . اعتبر انه بالنسبة للموسيقى الشرقية — ما عدا الفلكلور — كل ما ورثنا من قبل ١٩٠٠ علينا ان نرميه في البحر . وعلينا بالتالي اعادة النظر — بتقنية وعلمية — بكل ما ورثنا من سنة ١٩٠٠ حتى اليوم . بمعنى آخر ، انا لا اعترف بحضارة موسيقية سبقت عام ١٩٠٠ والأسباب عديدة . اولا : لا شيء مدون . ثانيا : لا وجود للمستندات . ثالثا : الموسيقى الدخيلة على موسيقانا ابتلعت انغامنا والحاننا .

موسيقانا ما زالت موسيقى جنسية غرائزية تستعمل بدل الكلمة للتعبير عن الطلب وعن الحالة . وهذا وصلت اليه اوروبا بعد انهيارها التام اثر الحرب الثانية . واوروبا الغربية بسبب الحروب والضياع الاجتماعي والمقاييس المدهورة تسقط بلا بديل . لا بديل في اوروبا . والعالم الثالث يرى هذا كله ، ويستوعب المعطيات الفكرية الاشتراكية ويقع في حالة متناقضات ستحفزه ستعداه للعطاء .

الاهم هو التغيير . تغيير الانسان العربي بلغته وفكره وتركيبه مجتمعة . وعليه ان يحيل الى التقاعد كل التشريعات والاحكام التي كبلت فكره وروحه لكي يجعل منها اداة تطويرية لخدمة واقعه الاجتماعي . وعليه ان يلتمس الانسانية والانسان منطلقا للفكر وله وخلقه .

« سر الحياة الغامض » ... مقطوعة حازت الجائزة الاولى في كندا عام ١٩٦٧ ، بين ٦٧ متباريا في مسابقة فكرتها : الانسان يولد ويكبر ، يتوجع ، يتألم ، يكافح يناضل ، يمرض ، يفرح ، يأكل ، يعمل يلجأ للدين ، يقضي محنته ، يحاكيه يرجوه لكنه يموت . وتعود الحياة من جديد . ومن جديد سيبدأ العالم مع تنقيبات تخلق موسيقى المستقبل .





□ وليد غلمية □



جردة حسابية لعام ١٩٧١

□ في منطق الربح والخسارة في منطق الماضي والمستقبل قيل لنا لكم الحرية والديمقراطية فكان الامن طمأنينة آنية الغاء المناطق العسكرية اتفاقات السلاح لتعزيزنا جيشنا وحربنا العربية وكانت لنا حربنا الداخلية تجار ، عمال ، طلاب ومواطنية مرسوم الاقتصاد يلغيه التجار قرار يلغينا الادوية والصحية ، وزير مستقل ...

دليل المرأة للصحة والجمال

وجه عادي يتحول الى وجه جذاب

□ الجراحـــة التجميليـة تستطيع اليوم ان تجعل الوجه العادي يبدو «كالقمر » ، ولكن غالبية النساء تعتبـــر الجراحة بمثابة الورقة الاخيرة التي يحسن عدم لعبها الا بعد ان تفشل الوسائل الاخـرى جميعها

ولحسن الحظ يستطيع خبير الماكياج اليوم ان يغير معالـم الوجه بطريقـــة اسرع ، وتكاليف اقل ، وكثيرا ما تكون النتيجة اكثر روعة .

ومما تجدر معرفتـه ان غـالبية النجـوم وعارضات الازياء اللواتي تحسدينهن علـى فتنتهن ، لسن في الحقيقة اجمل منك او مـن صديقاتك . وكل ما تتميز به الواحدة منهن هو معرفتها الدقيقة لنقاط السحـــر في وجهها ، وبراعتها في استغلال هذه المحاسن الى الحد الاقصى . يضاف الى ذلك ادراكها لعيوب وجهها كلها وبذلها اقصى الجهد لاخفاء هذه العيوب او تحويلها الى حسنات .

لـــذا يظل مـن الافضـل والاسلم ، استشارة خبيـر الجمال بدلا مـن جراح التجميل .

ان التغيير الجذري الذي يستطيع ان يقوم به الخبير الحقيقي من شأنه ان يفاجئك مفاجأة سارة لكن الاهم هو ان الخبير عندما يقـوم «بتحسين» وجهك يصل الى نتيجة تبهرك الى حد انها تمدك بطاقة من الحماسة تجعلك تتابعين بعد ذلك ما يتعين عليك عمله كل يوم في سبيل تحويل وجهك من وجه عادي الى وجه جذاب .

درس في جمال الوجه للخبير فرنان اوبري

هذا الوجه الطبيعي العادي قد يكون وجه اية امرأة لم تعرف بعد « طابعها » الخاص . انه وجه الممثلة دوروثي بلانك قبـل ان تصبح بطلة فيلم اينيس فاردا . وكـل صورة من الصور المنشورة هنا تمثل مرحلـــة من مراحل تحويل وجه دوروثي الطبيعـي الى وجه ينبض د نـة وجاذبيـــة . تتبعي ، سيدتي ، هذه المراحل بدقة ، واتبعي القواعد المبينة بنفسك .









١ — الحاجبان هما بمثابة اطار علـى وجهك . وقد رأى الخبير هنا انهما سميكان اكثر من اللازم فرسم لهما الخط الامثل .

٢ — استنادا الى الخط الذي رسمه الخبير نتفت دوروثي على (النتف) حاجبيها بعناية فائقة لتخليصهما من الشعر المكثف الذي يزيد حجمهما ويقلل جمالهما .

٣ — « ميك ـ آب » العينين يساعد علـى اخفاء علامات التعب والارهاق وكذلك الجيوب الصغيرة او الانتفاخات حول العينين . يطلى الميك ـ آب بالفرشاة ثم يسوى بالانامل .

٤ — كريم الاساس يوضع بوساطة اسفنجة صغيرة وتطلى اجزاء الوجه بالتساوي ثـم يستخدم ميك ـ آب ادكن لونا للتحرف الانف .

٥ — المنطقة التي يتعين طلاؤها من الخد يمكن تحديدها بوساطة خط عمودي ينطلق من اعلا نقطة في الحاجب وخط افقي يمر بالنقطة البارزة من عظمة الخد

٦ — ضعي بعد ذلك ميكـ آب الجفـون وظلليها تدريجيا باتجاه الانف .







٧ — واخيرا تعلمي كيف تمكيجين فمك . ارسمي خطوطه الخارجية بالقلم مع الحرص على تصحيح شكل الشفاه بطريقة غير ملحوظة ثم ضعي احمر الشفاه داخـل هذه الخطوط بالفرشاة .

أولادنا اليوم يتنكرون لنظريته .. الأب مصدر السلطات

□ تحتل مشكلات الشباب والمراة مكانه بارزة في العصر الذي نعيش فيه . ولكن ما هو موضع الاب من هـــذه المشكلات ، سواء على صعيد المجتمع او العائلة ؟ لا شك في ان هذا الدور يختلف كل الاختلاف عن دور ذلـــك « البطل ذي الابتسامـــة المعذبة » الذي اراده فيكتور هوغو لرجل القرن التاسع . ولكن هل يعني ذلك ان دور الرجل اليوم اصبح ينحصر في تامين استمرار النسل دون ان يكون له اي علاقة اخرى بالام والطفل ؟

لنبدا بالقول ان فكرة « الاسرة » هي اليوم في طور التغيير ، وانه لا بد مـن ايجـــاد اسس جديدة لها تكون اكثر انسجاما مع العصر ، ذلك ان صيغة « الاب هو رب الاسرة » لـم تعد مقبولة في المجتمع الحديث ، وان هـــذه الصيغة هي من مخلفات الماضي السحيـق الذي كان فيه الاباء يثيرون الرعب في المنزل كله . ونحن لا نزال نذكر ان الاب عندمـــا كان يعود من عمله كان يفرض نوعا مـــن الرهبة الثقيلة على جو المنزل ، وكان مـرح الاولاد يتحول فجاة الى وجوم وخـــوف . « هذا هو ابوكم ، اصمتوا ، لا تضايقوه ! » وكانت الام تخرج اذ ذاك من مطبخها لتستقبل « سيدها وولي نعمتها » ، وتدني له مقعـده الخاص من الموقد وتحضر له خفية ، وبعد ان يستقر في مقعده يروح يسال زوجته عـــن احداث اليوم الصغيرة ليقرر ما يجـب ان يتخذ بشانها من اجراءات . ولم يكن لهـــا ان تناقش آراءه واوامره .

كان الاب سيد الاسرة ، وكانت سلطتـه تمتد الى زواج اولاده مهما كان عمرهـم . وكانت الام تضطلع الى جانبه بدور « المساعدة » توزع حنانها على افراد الاسرة جميعهم وتحرص على ان تكون مديرة البيت المثالية . وكـــان لا بد من مرور عشرين قرنا لكي يدرك المجتمع ان المراة تستطيع ، الى جانب شريك حياتها ، ان تلعب دورا اجتماعيا وفكريا بارزا .

اما اليوم فان القانون الجديد ، الــــذي احل السلطة المشتركـة محـل السلطـــة الابوية ، استطاع ان يساوي بين تاثير الاب والام في المنزل الزوجي ، واعاد بذلك للمـراة حقها الشرعي . وفي الوقت نفسه فان سلطة الاب اخذت تضعف وسط الاسرة ، وبـدات الام تمارس الى حد بعيد المهام التي كانت من اختصاص الاب وحده .

التوازن المثالي

وقد بلغ الحديث عن « غريزة الامومة » حدا جعل الاباء يقرون بان صوت الام عندهم بقي خافتا ان لم يكن غائبا ، بل ان كثيرين منهم ظلوا ان الطبيعة نسيت ان تلحظ في تركيبهم البيولوجي « غريزة الابوة » . ومما لا شك فيه ان هذه الغريزة موجودة ، ولكنها تترجم عند الرجل بطريقة مختلفة .

ومما لا شك فيه ايضا ان العلاقات البيولوجية بين الام وولدها هي وحيدة من نوعها ، غير ان الدور الاجتماعي والتربوي الذي يقوم به الاب يبقى ضروريا لاعداد شخصية مراهـــق الغد . وعلى العموم فان الطفل قلما يستأثر باهتمام الرجل . ولكن من المرغوب فيه ان تقوم منذ عهد الطفولة علاقات ودية وطيـدة بين الطفل الصغير وابيه .

ان تربية الطفل يجب ان تدور بين قطبين متكاملين : الام التي تعنى بكل تفاصيل الحياة اليومية التي تتطلب رقابة دائمة واعية ، والاب الذي يمثل القوة مع شيء من التحرز ، والذي يحمل للبيت رؤيا ارحب للحياة متحررة مـن وقائع الروتين اليومي . وهو لا يتدخل مبدئيا الا في الحالات التي تطلب فيها الام مساعدته ونفوذه « اذهب واستشر اباك .. » او «نفعل ذلك اذا كان ابوك يوافق عليه » ومن المؤسف من ناحية ثانية ان يمثل الرجل الوجه الراعب في البيت : « اذا لم تعقل سأخبر اباك » . واذن فمن الضروري ان يكون الاتفاق الضمني القائم بين الاب والام امرا يحس به الولـد الذي لا يمكن ان يشعر بالطمأنينة الا بجوار زوجين يعيشان في جو من الانسجام الكامل ، الانسجام الذي تحقق فيه المراة كل انوثتهـا ويمارس فيه الرجل دور المشرف الموجه .

كان أبي على حق

والان ما هي العناصر التي يجب ان تتحكم في ممارسة الاب العصري لمهامه ؟ انها كثيرة نكتفي بان نذكر في ما يأتي بعضا منها :

● ان السلوك والعادات في المنزل تؤثـر تاثيرا حاسما على الولد الذي يميل الى ان يقلد في البداية حركات واقوال والديه . واذن فمن الضروري التزام جانب التهذيب ، ومعاملة الام باحترام وحنان .

● على الاب ان يتكلم مع اولاده بلطـــف دائما ، وعليه ان يحترمهم ويعاملهم كما لو كانوا اشخاصا كبارا وهذا التصرف يدعوهم الى التفكير كثيرا اذا ارادوا ان يكونـــوا وقحين .

● اذا كان الاب يضمر لاولاده مطامع خفية ويشعر بشيء من الخيبة في تحقيقها فـــان عليه ان يتلافى الهزء والسخرية ، كان يقول لاحدهم : « انت لا تصلح لشيء ومع ذلـــك تريد ان تظل خبيثا . تعلم اولا كيف تمـارس مهنة ما . » او « ستكون لك الكلمة عندما تصبح قادرا على ان تكسب مالا . »

ثم من الضروري ان يكـرس الاب لاولاده بعضا من اوقات فراغه وان يوفر لهم مجالات اللهو والتسلية .

الاب الرفيق

ان الاولاد اليوم يحاربون نظرية « الاب مصدر السلطات » . وردود الفعل التي تتمثل في اعمالهم وتصرفاتهم تدل كلها علـــى ان نظرية اخرى يجب ان تحل محل النظريـــة القديمة ، وهي ان الاب يجب ان يتخلى عن طابع الانسان المسيطر الذي كان يحرص على الاحتفاظ به وان يصبح انسانا مرشدا وموجها لاولاده ، وبمعنى اخر عليه ان يصبح الاب الرفيق لاولاده .

ان ما يهدف اليه اولادنا اليوم هو الاب الحقيقي : رجل قوي يكون القدوة دون ان يتنكر لمزايا اولئك الذين اخرجهم للحيـاة . وهو دور صعب بلا شك ، ولكنه يعطي الحياة معناها الحقيقي .



انت تـكتب ... ونحـن نـدفـع !

ستدفع «الحوادث» عشر ليرات لصاحب الخطاب الـذي ينشر في باب «قبلات وصفعات» اكتب على المظروف « قبلات وصفعات »

حاول ان تكتب باسلـــوب تلغرافي مركز . واكتب اسمك وعنوانك بوضوح حتى ترسلك دار الصياد العشر ليرات .

قبلات ... وصفعات

متى تصبح الدولة دولة ؟

● في بلاد العالم ، حيث الدولة دولة ، يكفي ان يتقدم المواطن من الادارة المختصة بطلب تركيب جهاز هاتف في منزله او محله او مكتبه حتى يكون هذا الجهاز راكبا بعـد نصف ساعة .

اما في لبنان فانه اسهـــل على المواطن الصعود الى القمر من الحصول على جهـاز هاتف . ولا بد لمن يخوض هذه المغامرة من ان يوسط الاصدقاء والزعماء لاخذ الموافقة السنية على تركيب الجهـاز . وليت الامر ينتهي عند هذا الحد ، حد اراقة ماء الوجه واستجداء « جميل » اصحاب النفوذ ... انه يتعداه الى ما هو امر وادهـى وادعى للعجب والاستغراب ، الا وهو قول الموظف المسؤول في نهاية المطاف : ليس هناك خطوط في الوقت الحاضر ! .

لماذا يا سادة يا كرام ؟ هل ان تركـيب التلفون هو خدمة انسانية تقوم بـها الادارة بالمجان لوجه الله الكريم ؟ هل هو منة يطوق بها جيد المواطن ام هو حق من حقوق المواطنة الشرعية في بلد يدعي نشر الحضارة في اربع زوايا في العالم وفي خاتمة القرن العشرين ؟

قبل ان يصبح تزويد المواطن بالتلفون واجبا من واجبات الادارة المختصة ، تؤديه بناء على طلب المواطن ،

وقبل ان تتمكن الادارة من تلبية هذا الطلب في غضون ساعات قليلة دون التماس الوساطة والشفاعة من نائب او وزير او ذي نفوذ ،

وقبل ان تدرك الادارة اياها بان التلفون هو مورد ثابت ضخم من مـــوارد الخزانة العامة لا حسنة تتكرم بها على المواطن ،

فان لبنان سيبقى ، مع الاسف ، في مستوى الدولة المتخلفة مهما حاول المسؤولون فيه ان يضفوا عليه مظاهر الدولة الحديثة المتطورة !

بيروت ، جان ثابت

تكنولوجيا !

● اناس يسالون من بدء استعمال التلفون المصور ونحن هنا في احد احياء مدينة حمص نعيش وكاننا في العصر الحجري حيث لا توجد طرقات ولا مجارير ولا حتى كهرباء اننا نعيش منذ عشر سنوات على هذه الحالة مع العلم اننا نرى ونسمع عن تطور العلم والتكنولوجيا عن طريق الترانزستور وعلى ضوء زيت الكاز ورائحته الخانقة ؟

خالد شرقية

محاسبة الهاتف الآلي ، حمص ، سوريا

قبلة

● قبل بضعة ايام ... كنت وصديق لي في سيارته الخاصة مسافرين الى بيروت ، وفجأة اختل توازن السيارة واصطـدمت بالجبـل المحاذي للطريق ... ثم انقلبت عدة مرات ، وفقدنا الوعي ، ولكن يدا عربية انسـانية امتدت الينا ونقلتنا بالاسعاف الى مستشفـى المعلقة (زحلة) حيث كانت وبحق ملائكة الرحمة تبذل لنا كل عناية لقد عرف كل واجبه فور وصولنا وقام به على احسن وجه كمــا ان السيارة لم يفقد منها شيء نتيجة اهتمام رجال الامن لقد شعرنا اننا بين اهلنا واخوتنا مما جعلنا نشعر براحة كبرى نتيجة لما لمسنا بين العاملين في صمت ودأب من ضمير حي ، وشعور انساني عميق والان بعد ان غادرنـا المستشفى لا يسعني الا ان اوجه اليهم هــذه القبلة .

جامعة دمشق — كلية التجارة —

اسامة شربجي

الرقم لا يجيب !

● « الو يا انسة ... اريد بيروت رقـم (....) شكرا » .

ويمضي بعض الوقت ويدق جرس التليفون : « الو .. نعم .. طلبت بيروت ... و .. لكن يا انسة النمرة غلط ! النمرة المطلوبة هي (...) ! » ويمضي وقت اخر .. ويعلو جرس التليفون لتعلن انسة السنتـرال ان النمـرة المطلوبة لا تجيب و « حتى لا يوجد احد » واضع السماعة يائسا ... لم يعد لترة الهاتف بان بيروت تطلبني .. الرقم نفسه .. واكتشف ان الاهل لم يفارقوا المنزل لحظة واحدة .. متى نتعلم الاخلاص والدقة في العمل ؟!

حلب — العمران خلف نادي الشهباء العائلي بناية الكيالي ، الطابق الاول ، ابان هواش

هكذا منه الأصل

انوار على المجتمع

الدور المهم

سمعت

● اثناء تصوير فيلم عن نابوليـون في احد استوديوهات هوليـود دخـل المنتج الى الاستديو ورأى ممثلا قصير القامة بلباس عسكري يتقدم امـام الات التصوير ، نصاح بالمخرج قائلا :

— ومن هو هذا القزم ؟

واجاب المخرج :

— انه بطل الفيلم ... الممثل الذي يقوم بدور نابوليون !

— وكيف تسندون الى رجل قصير بمثل هذا الدور المهم ؟

فرنسية تتعلم العربية ... لتغني !!



☐ ماري جوزي كازانوفا ☐

☐ تغني منذ اربع سنوات فقط بعـد ان تركت التمثيـل علـى خشبة المسرح . باريسية بالذات ، لطيفة الشخصية خفيفة الظل . وصلت الى لبنان في اول هـذا الاسبوع لتغني كل مساء في « الفرينوي » .

انها المغنية « ماري جوزي كازانوفا » التي تاتي لاول مرة الى بيروت لتقضي فيها عشرين يوما . وماري تكتب كلمات اغنياتها دائمـا والموضوع قصة حياة « المراة مـع الرجل » وهي في اغنياتها تدافع عن كرامة المراة اما مواضيع اغنياتها فمازحة بعيـدة من الحزن . وفي كثير من الاحيان مضحكة .

وتتمنى ماري جوزي كازانوفا ان تغنـي باللغة العربيـة وهي جادة في تعلم اللغـة العربية لهذا السبب . وتحب ماري جميـع الفصول وعلمتها الحياة ان تكون متواضعـة وان لا تياس وان تتقبل الكوارث بهـدوء وترو .

وقالت انها لو فقدت صوتها في يوم مـن الايام لن تبكي بل ستمثل دور الخرساء على خشبة المسرح .. وتقول : ارجو ان لا ياتي ذلك اليوم لانني احب الغناء .

اعجب بها الصغار والكبار ايضا ..

اصبح لديها معجبون ومعجبات ، كبـار وصغار ، وان اختلفت بينهمـا الاسبـاب والتقديرات .. فالصغار يرددون ما تقول او يقلدون حركاتها الخفيفة الطبيعية . اما الكبار فهم معجبون ايضا بخفة دمها يضاف الى ذلك جاذبيتها وابتسامتها وشخصيتها .

انها « فيدو بوافر » التي مثلت اكثر من ثلاثمائة شريط دعاية في بيروت وسويسـرا والبلدان العربية . اشتهرت فيدو بدعـاية « العلكة » بالرغم من انها لم تكن مرتـاحة نفسيا عندما كانت تقوم بتصويرها . لكنـها تخلت عن شعورها بعد ان احبها الجمهور وعادت الراحة النفسية اليها بسرعة . تقول « فيدو » : على العاملة بالدعايات التلفزيونية ان لا تعتمد على جمالها الخارجي فقط فهو لا يكفي انما عليها ان تكون خفيفة الظـل وان يكون وجهها صالحا للتصوير وان تكون طبيعية غير متكلفة بصوتها .

لذلك

تحاول فيدو قدر المستطاع ان تنسى الكاميرا والمصورين وان تنسجم مع دورها انما قالت بضحكة حلـوة المشكـلة في الدعاية هي انني احـاول ان انسى انني امثل وعلي ان لا انسى ان اكون طبيعية وبسيطة في حركاتي .

ولقد اشتركت فيدو بافلام سينمائية ايضا، اشتركت مع شوشو بفيلم «شوشو والمليون» ، ولقد سرت مهنة التمثيل والقيام بالدعايات الى اولادها الصبيان الثلاثة فهم يقومـون الآن بدعاية جديدة للتلفزيون وهي تعمـل في فرع التجميل لايمانها بان الجمال الخارجي في كثير من الاحيان هو انعكاس النفسية وراحة الانسان الداخلية . لذلك يجب على المراة ان تهتم بمكياج وجهها حتى تنشط نفسيتها وتعيد الى نفسها الحيوية . فالمراة تزداد ثقة عندما تشاهد نفسها بالمراة جميلة .

وتقول فيدو: ليس المكياج هو اساس جمال الوجه انما البشرة .. بشرة الوجـه هي الاصل . وعلى المراة ان تهتم بتغذية بشرتها وتنظيفها بالكريمات والمواظبة على الاهتمام بها.

اخر اخبار الماكياج انه اخترع منذ فترة قصيرة كريم يجبر الوجه على الراحة بالرغم من توتر الاعصاب الذي يجابه السيدة . فلا يتاثر الوجه ويستعمل هذا الكريم لمدة عشرة ايام في الشهر فقط .



اشتهرت بابتسامتها



● السيدة ميساجاتع نصار تنوي دخـول الصحافة في لبنان بعد ان تخلت من عملـها كمذيعة في التلفزيون السوري حيث كانت تقوم بعدة برامج مختلفة منها برنامج من المراة — وسهرة مع فنان — وبرنامج خاص للاطفال .

ولقد اشتهرت مياه بابتسامتـها . ومن الحوادث التي وقعت لها خلال مهنتها كمذيعة انها تلقت يوما خبر وفاة شخصية مهمة وبمـا انها مشهورة بابتسامتـها خافت وجمـدت تعبيرات وجهها لثوان معدودات وبذلك انقذت الخبر المحزن من اية ابتسامة .

قالت مياه : تاكدت الآن من ان كل شيء في وقته حلو حتى الابتسامة التي قد تجلب احيانا الخراب .

ومن الان تتابع دراستها في حقل الادب الفرنسي للحصول على شهـادة الليسانس فبالرغم من انها متزوجة وام الا انـها تحب الحياة الديناميكية .

من الحركة الدائمة الى الهدوء التام



☐ نجيب كحيل

● تتميز شخصيته بالحركة الدائمة وخفة الدم ، يصعب عليه جدا ان يكون غاضبا واذا وجد في جو كهذا يحوله بسرعة الى جـو ضاحك . نصحه الاصدقاء باستخدام موهبته الطبيعية فعمل بالنصيحة . افتتح مطعما اطلق عليه اسم « كيترا » وبعد ايام جاء الاصدقاء ليشاهدوا ما قام به فادهشهم المكان وهدوؤه وسمعوا انغام البيانو التي يعزفها العازف المشهور ميشال فاضل فاعتقدوا ان الجو في هذا المطعم سيكون منسجما مع شخصية صاحبه نجيب كحيل الا انه اجابهم بجدية هذه المرة : « الجمال يطلب التطبيع » !

☐ تصوير : حكم جبرا ☐

حكايات الأحد



بقلم : جورج ابرهيم الخوري

قبلـة العيـد

☐ كانت اجمل من الجمال .

وكان كل ما فيها يغري آدم بالعودة الى الفردوس، ليأكل التفاحة حتى ولو كانت مرشوشة ... ثـم يطرد من الفردوس احلى طردة !

وكان اقصى مناه أن يقبلها حتى ولو دفع ثمـن قبلته ربع عمره ، ونصف ثروته ، وكل سمعتـه الاجتماعية !

فقد كانت المراة زوجة صديقه ...

وكان صديقه كاخيه الذي لم تلده امه ، ولكـن ولدته حواء ، وفي يمينه الخير وفي يسراه الشر !

وكتم حبه في صدره ، وصبر على ضيم ، وبدأ برمي الشباك ... غير ان المراة الجميلة كانـت منيعة ، وكانت سيدة ، وكانت صاحبة جلالة !

وشكا أمره الى صديق ثان وقال له ان هـذه المرأة تكاد تسبي عقله وتطير صوابه وتقضي عليه.

فقال له الصديق :

— وماذا تطلب منها بالضبط ؟

قال :

— قبلة واحدة فقط ، ولا شيء غير القبلة !

قال :

— وفي اي مكان تحب ان تقبلها ؟

قال :

— في اي مكان ...

قال :

— هل تكتفي بخدها ؟

قال :

— وفي طرف خدها ايضا ...

قال مازحا :

— حسنا ... كم تدفع لي ؟

قال جادا :

— ما تطلب .

قال :

— الف ليرة ؟

قال :

— بل خمسة الاف ...

وليلة راس السنة ، اقام الصديق الثاني حفلة ساهرة في منزله دعا اليها عددا من الاصدقـاء والصديقات بينهم المراة الجميلة وزوجها .

وعند منتصف الليل ...

وعندما قرعت الاجراس تبشر بميلاد عام جديد، اطفئت الانوار في المنزل ، وصاح صاحب الحفلة : بوسوا بعضكم بعضا ...

قال هذا وأمسك صديقه الملتاع من يده واقترب به من المراة الجميلة ، وقال له : بوس !

وبمنتهى السهولة ، ضم الرجل المراة الى صدره وطبع على خدها قبلة افرغ فيها كل ما في قلبه من حب وشوق ودهشة !

والاطرف ان المراة الجميلة بادلته القبلة بمثلها ، وقالت له ببساطة وبراءة :

— كل سنة وانت طيب !

ودفع العاشق خمسة الاف ليرة ثمن القبلة .

دفعها بنفس السهولة التي قبل فيـها المراة الجميلة بعد طول عذاب !

قبلها باسم العيد... عيد راس السنة المباركة!

قبلها وهو يردد : ايها العيد كم من القبـلات ترتكب باسمك ...

عندمـا يبكـي عبد الوهاب

☐ كان الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب ساهرا في منزل احد اصدقائه اللبنانيين ، عندما استأذنوه بأسماعه الشريط الذي سجل عليه المطرب صفوان بهلوان اغنية عبد الوهاب القديمة «مريت على بيت الحبايب» .

ورحب الموسيقار بالفكرة ،وطفق يسمع ويسمع معه عدد من اصدقائه الفنانين والصحفيين والنقاد الفنيين .

وكان صفوان موفقا في صوته توفيقه في ادائه ، وخاصة بعد ان ادخل الفنان رفيق حبيقه توزيعـا موسيقيا جديدا على الاغنية .

غير ان احد كبار الصحفيين ، قال :

— صوت صفوان جميل ، ولكـن اداءه الذي اراده وهابيا لم يبلغ نصف مستوى اداء عبـد الوهاب ...

قال هذا واضاف :

— ليتنا نجد الان اسطوانة عبد الوهـاب الاصلية القديمة ، لنسمع كيف أدى موسيقارنا المطرب « مريت على بيت الحبايب » .

وكانت الاسطوانة جاهزة ، فاتجه صاحب الدار الى البيك آب وادارها ، فاذا بصوت عبدالوهاب الرخيم ، العذب ، الشاب ، ينساب دافئا يغنـي ويطرب ويفتت القلوب .

وفجاة ، توترت اعصاب عبد الوهاب وبـدا الضيق على وجهه ، فنهض هاتفا :

— ارجوكم اوقفوا الاسطوانة !

ولم يوقفوها لانهم كانوا مطروبين ، ولانهـم حسبوا ان عبد الوهاب يعرض هذا الطلب من باب التواضع ... ولكنهم فوجئوا به مرة اخرى يقول:

— اوقفوها ،او على الاقل اخفضوا صوتها...

واخفضوا صوتها فاستراح الموسيقار .

وعندما غرق هو الاخر في سمـاع صوتـه العذب ، اتكأ على كتف احد اصدقائه ، وطفـق يئن وبريق الدموع يترقرق في عينيه .

وهنا فقط اوقفوا الاسطوانة ، ولاذوا بالصمت الحزين .

ربما بكى على ذكرى حميمـة تبعثها هـذه الاسطوانة .

وربما بكى على صوته الشاب ، الساحـر ، الذي لم تزده الايام الا نضوجا وحنانا واستذة .

وربما بكى لانه لم يبعثها هو بصوته من جديد، على موسيقى وهابية جديدة .



عبد الوهاب

المصـور يهجـر الامـيرة

الملكة اليزابيت ، ملكة انجلتره ، تمر اليـوم بضائقة عائلية .

ان شقيقتها الاميرة مرغريت وزوجها المصور السابق توني ارمسترونغ ، يقفـان اليوم علـى هاوية الانفصال .

نقول «الانفصال» لا «الطلاق» لان لا طـلاق في بلاط صاحبة الجلالة ملكة بريطانيا التي كانت عظمى ...

فماذا هناك بالضبط ؟

ان احدا لا يقوى على التحديد .



توني



الاميرة كريسبي

ولكن الظاهر ان توني طار الى روما ليشتري شقة في الفيا فينيتو ، او شانزليزه روما ...

طار الى هناك زاعما انه ذهب ليصور فيلـم «الخطيبان» قصة مانزوني .

طار ولكن وحده ، وبدون زوجته الاميرة .

وحلق ليستقر بين يدي صديقه وشريكـه في الانتاج الكونت رودي كريسبي ، ويسر في اذنـه بانه قرر العيش نهائيا في عاصمة التماثيل ...

وبعد ايام شوهد في ضيافة الاميرة الايطاليـة كريسبي ، كما شوهد معها وحيدا في سيارتهـا الفخمة وقد اسدلت شعرها الاسود الطويل كما تسدله العاشقات ...

تونـي في رومـا يسـرح ويصور ويعيش ، ومرغريت في لندن تعيش مع الوحدة والعزلـة والصقيع .

انها ضائقة عائلية جديدة تمر بها اليوم الملكة اليزابيت التي كان ولا يزال الود مفقودا بينهـا وبين صهرها المصور منذ ان رمى الكاميرا وتزوج شقيقتها الاميرة !

الطيار
انوار الاحد
ملحق اسبوعي

رئيس التحرير : سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول : عصام فريحه
المشرف الفني : محمد القيسي

هكذا عند الأصل